



**فاعلية برنامج للتدريب على الوعي ما وراء براجماتي
في خفض حدة اضطراب اللغة البراجماتية وتنمية
المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب
اللغة النوعي**

إعداد

د/ سامح أحمد سعادة

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة الأزهر

فاعلية برنامج للتدريب على الوعي ما وراء برامجتي في خفض حدة اضطراب اللغة البراجماتية وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي

سامح أحمد سعادة

قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: drsamehsaada@azhar.edu.eg

الملخص:

هدفت البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج للتدريب على الوعي ما وراء برامجتي في خفض حدة اضطراب اللغة البراجماتية وتنمية المهارات اللغوية (الإستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. تكونت عينة الدراسة الأساسية من مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (10) أطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي. وقام الباحث باستخدام اختبار استانفورد بينيه للذكاء، مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي ومقياس اضطراب اللغة البراجماتية إلى جانب البرنامج التدريبي اعداد الباحث. وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للأدوات والأطمئنان إلى تمتعها بمعاملات صدق وثبات مطمئنة. واعتمد الباحث علي التصميم التجريبي ذي المجموعتين وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney Test ، اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test إلي جانب حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبليك. أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في خفض حدة اضطراب اللغة البراجماتية وتنمية المهارات اللغوية الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي كما ظهر من نتائج المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وكذا مقارنة القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة كما تحقق الباحث من استمرارية أثر البرنامج كما ظهر في نتائج القياس التبعي وقد تم تفسير النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة وكذا التعليق على محدودية نتائج البحث الحالي. وانتهي البحث بعرض مجموعة التوصيات والمقترحات لدراسات لاحقة.

الكلمات الدلالية: الوعي ما وراء برامجتي ، اضطراب اللغة البراجماتية، المهارات اللغوية (الإستقبالية والتعبيرية). اضطراب اللغة النوعي،



The effectiveness of a meta-pragmatic awareness training program in reducing the severity of pragmatic language disorder and enhancing language skills among children with specific language disorder.

Sameh Ahmed Saada

Mental Health department, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

Email: drsamehsaada@azhar.edu.eg

Abstract:

The current study aimed to identify the effectiveness of a meta-pragmatic awareness training program in reducing the severity of pragmatic language disorder and developing language skills (receptive and expressive) among children with specific language disorder. The main study sample consisted of two groups, one experimental and a control group, each consisting of (10) children with a specific language disorder. The researcher used the Stanford-Binet for Intelligence, the specific language disorder diagnosis scale, and the pragmatic language disorder scale, in addition to the training program prepared by the researcher. The psychometric properties of the tools were calculated and reassured that they have good validity and reliability coefficients. The researcher relied on the experimental design with two groups, and the data were analyzed using the Mann-Whitney test, the Wilcoxon test, in addition to the effect size and Blake's modified rate of gain. The results showed the effectiveness of the training program in reducing the intensity of the pragmatic language disorder and developing the receptive and expressive language skills of children with a specific language disorder, as shown by the results of the comparison between the pre and post measurements of the experimental group, as well as the comparison of the post measurement of the experimental and control groups. Follow-up measurement results showed the persistence of the efficacy of the program. The results were interpreted in the light of the results of previous research and studies. The research ended with a set of recommendations and proposals for subsequent studies.

Keywords: meta-pragmatic awareness, pragmatic language disorder, receptive and expressive language skills, specific language disorder.

مقدمة البحث:

تحتل اللغة أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشري، حيث تستخدم في مختلف مواقف حياتهم لأغراض التفاعل مع الآخرين، والتفكير، وطلب المساعدة، والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية وأيضاً للتأثير على الآخرين، وتشكيل اتجاهاتهم وأرائهم، كما تلعب اللغة دوراً هاماً في المواقف الأكاديمية المختلفة، كما تستخدم اللغة في تبادل الرسائل بين الأفراد، وتبادل المعلومات والمعارف، والحصول على الأخبار، والوقوف على طبيعة حياة الإنسان بصورة عامة أو تطورها قديماً أو حاضراً، وانطلاقاً إلى المستقبل.

ومن ثم يواجه الأطفال ذوي مشكلات اللغة (Language problems) تحديات وصعوبات في مختلف جوانب حياتهم الاجتماعية والأكاديمية ويكونون عرضة لمخاطر المشكلات الانفعالية والسلوكية. وهو ما يجعل من الضروري الاهتمام بتقييم وعلاج مشكلات اللغة بمختلف أنواعها في الطفولة من الأولويات من أجل تخفيف معاناتهم ومعاناة الأفراد الذين يتعاملون معهم. (Curtis et al.,2018,2).

وتواجه الدراسات والبحوث والبرامج التدخلية في مجال مشكلات اللغة صعوبة كبيرة تتعلق بعدم الاتفاق حول تعريف مشكلات اللغة والتصنيف الذي يمكن استخدامه لتصنيف هذه المشكلات، إذ تعدد المصطلحات المستخدمة والتي تتضمن قصور اللغة (Language impairment) اضطراب اللغة النوعي (Specific Language Disorder) اضطراب اللغة النمائي (Developmental Language Disorder) وصعوبات اللغة (Language difficulties). (Helland et al.,2022,177)

ويُعد اضطراب اللغة النوعي أحد أهم اضطرابات اللغة، حيث يشير اضطراب اللغة النوعي إلى قصور واضح في اللغة الإستقبالية والتعبيرية مصحوباً بقصور في اللغة البراجماتية أو بدونها، مع ضعف في الحصيلة اللغوية، قصور القدرة على تنظيم أصوات الكلام في اللغة مع بعضها البعض على نحو سليم، وفي بناء وتكوين الجمل، وكذا الفهم والاستخدام الصحيح لقواعد النحو والصرف، وفهم معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية؛ وقصور في مهارات التواصل، وتوظيف اللغة في السياق الاجتماعي (الجانب البراجماتي) مع استبعاد القصور في الذكاء غير اللفظي أو القصور في القدرات الحسية كالسمع والبصر والحركة. وهو ما يعني تمتع أفراد هذه الفئة بقدرات معرفية، وحسية، وحركية طبيعية. (Collins,2013,12)

كما يُعد اضطراب اللغة النوعي مشكلة تواصلية، تظهر في فهم اللغة المنطوقة واستيعابها، أو التعبير عنها، وقد يكون الاضطراب في قدرة الفرد على استخدام اللغة استخداماً وظيفياً كما يتضمن قصوراً في المهارات اللغوية والتواصلية مثل: المحادثة، تبادل الأدوار التفسيري الحرفي للغة، سوء صياغة الموضوع، بالإضافة إلى أوجه القصور الأساسية في الإدراك الاجتماعي (الجانب الاجتماعي أو البراجماتي للغة) مثل: تقدير الأفكار والمشاعر من الآخرين. كما أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يعانون من قصور في مهارات المحادثة، وصف الأشياء، سرد القصص، كما أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي لديهم مهارات اجتماعية ضعيفة، ويعانون من صعوبات سلوكية وانفعالية أثناء تكوين علاقات مع الأقران ولعل ذلك يرجع إلى قصور في مهارات اللغة البراجماتية لديهم. (Osman et al.,2011,172).

وتلعب اللغة البراجماتية دوراً هاماً في نمو الكفاءة اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال. وتختص اللغة البراجماتية بالاستخدام المناسب في مختلف السياقات المختلفة وتعطي المستمع تفسيراً واضحاً لنوايا المتحدث. وتعتبر اللغة البراجماتية مجالاً يتم فيه تطبيق القواعد اللغوية في التفاعلات الاجتماعية من أجل التواصل وهذه القواعد اللغوية تستخدم من أجل التعبير عن النوايا في التواصل أثناء المحادثات وتركز على الطريقة التي تستخدم بها اللغة للتواصل والتفاعل في سياق معين وعلاوة على ذلك فإن اللغة البراجماتية تعتبر سلوك يغطي الجوانب الانفعالية والتواصلية للتفاعلات الاجتماعية. (Alduais,2022,809)

ويشير اضطراب اللغة البراجماتية إلى عدم القدرة على الاستخدام الصحيح والتفسير الدقيق للغة في المواقف الاجتماعية المختلفة. ويعاني الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية من عدة مشكلات منها الوصول إلى استنتاجات غير صحيحة وإعطاء استجابات غير مناسبة اجتماعياً في المحادثات وتفسير اللغة بشكل حرفي ولها آثار ضارة نمو العلاقات مع الأقران وتؤثر سلباً على جودة الحياة لدى الطفل. (Helland et al.,2014,944)

ومن ثم يؤدي القصور في اللغة البراجماتية لدى الأطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي إلى تحولهم المفاجئ عن موضوعات الحديث واستخدام محتوى من اللغة غير ملائم اجتماعياً، والإخفاق في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة بينهم وبين شركاء التواصل، والحديث المتكرر حول موضوع معين، والانخراط في الأسئلة المستمرة والتكرارية. والفشل في تغيير ومواءمة الكلام والسلوك بما يتطلبه الموقف الاجتماعي (Arosio, et al, 2017,419)

ويشير (Pereira & Lousada,2022,2) إلى أن القصور في اللغة البراجماتية يستمر حتى فترة الرشد ويعتبر مؤشر خطر للعديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية كما تؤثر على المشاركة الاجتماعية (Cumings,2017) وهو ما يؤدي إلى مشكلات قوية في العلاقات مع الأقران (Weismer,2013) وهو ما ينتج عنه حالة من العزلة الاجتماعية التي تؤدي بدورها إلى مشكلات الصحة النفسية المختلفة. وهو ما يظهر أهمية وضرورة تقديم البرامج العلاجية التي تنمي المهارات البراجماتية وذلك من أجل خفض حدة المشكلات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية المستقبلية إلى أقل مدي ممكن.

ويشير (Pereira et al.,2022,1640) إلى أن التراث النفسي يزخر بالعديد من برامج التدخل لتنمية مهارات الأطفال البراجماتية منها القصص الاجتماعية (Social stories) والنصوص الاجتماعية (Social scripts) والمحادثات الكوميديّة وبرامج الاستخدام الاجتماعي للغة (Social use of Language Programs) وبرامج التفكير الاجتماعي (Social thinking) ومشروعات التواصل الاجتماعي للغة (Social Communication Intervention project) وبرامج اللغة البراجماتية (Pragmatic intervention programs) كما ظهرت حديثاً برامج التدريب على الوعي ما وراء براجماتي metapragmatic awareness.

ويري (Collin et al.,2014,32) أن تنمية الوعي والتأمل في القواعد البراجماتية لدى الأطفال وهي القواعد التي تحكم استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية يعتبر أمراً في غاية الأهمية من أجل نجاح هذه البرامج وكذلك من أجل تعميم المكاسب التي يحققها الأطفال من البرامج التدريبية المقدمة لهم ومن ثم فإن من الواجب ادماج الأنشطة الما وراء براجماتية (Metapragmatic activities) في برامج علاج اللغة والكلام (علي سبيل المثال يجب تشجيع الطفل

على تحديد السلوكيات اللغوية والتواصلية المرتبطة بالتغيرات في النوايا) وذلك من أجل زيادة وعي الأطفال باستخدامهم القواعد في المواقف الاجتماعية أو تأملهم في الأخطاء التي يقع فيها الآخرون في أدائهم البراجماتي في المواقف المختلفة.

ومن ثم فإن الوعي ما وراء برامجتي والذي يتضمن التأمل في استخدام القواعد البراجماتية في مواقف التفاعلات الاجتماعية يمكن أن يشكل مكوناً هاماً في البرامج التدريبية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. إذ يكتسب الأطفال العاديون الوعي ما وراء البراجماتي من خلال الاستماع إلى التعليقات الما وراء برامجماتية حيث يتم إعطاؤهم تعليمات تتضمن معلومات ما وراء برامجماتية صريحة (metapragmatic information) مثل تذكر أن تنتظر وتأخذ دورك ويجب ألا تقاطع من يتحدث وغيرها من المعلومات التي تزيد من قدرتهم على التواصل والتفاعل بنجاح. (Adams et al.,2018,5)

ويشير (Ketelaars & Embrechts,2017,49) في استعراضه للتطورات في مجال علاج قصور اللغة البراجماتية أن من البرامج والاتجاهات الواعدة في العلاج هي البرامج القائمة على الوعي بما وراء البراجماتية والتي تشير إلى التأمل في المهارات والقواعد البراجماتية ويمكن أن تلعب ما وراء البراجماتية دوراً هاماً في تطوير برامج فعالة وتقديم إضافات مهمة حول ما يحكم الأداء البراجماتي.

ويعتبر الوعي ما وراء برامجماتي أحد المكونات المهمة من أجل نجاح برامج تنمية اللغة وأن معظم الأطفال من ذوي النمو اللغوي الطبيعي يظهرون الوعي بالسلوكيات البراجماتية ويستطيعون الربط بين المثيرات اللغوية والقواعد البراجماتية في التفاعلات الطبيعية في المواقف إذ يتضمن الوعي ما وراء برامجماتي مجموعة من المكونات الهامة لنجاح أي برنامج لتنمية اللغة منها: التعرف على مجموعة من القواعد البراجماتية المهمة في السياقات المختلفة للتفاعل الاجتماعي والقدرة على اكتشاف انتهاك هذه القواعد في المواقف الاجتماعية مثل عدم استخدام التحية بشكل صحيح، استخدام المبالغات وصيغ المبالغة واستخدام الأسئلة بشكل زائد، فشل المتكلم في تقديم إيضاحات، والانتقال من موضوع لموضوع آخر بدون تمهيد كافي، تقديم إجابات غير متناسبة مع الأسئلة، تقديم تفاصيل زائدة، عدم التواصل البصري الكافي مع المستمع، تجاهل طلب تغيير الموضوع من المستمع، محاولة المتكلم السيطرة على الحوار. (Adams et al.,2018,5)

ويري (Lockton et al.,2016,508-517) أن البرامج العلاجية للغة والكلام (Speech-Language interventions) يجب أن تتضمن تدريباً على الوعي ما وراء برامجماتي لزيادة قدرتهم على معرفة القواعد البراجماتية والتأمل فيها خاصة أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة يظهرون مشكلات في استخدام اللغة البراجماتية أثناء المحادثات. ومن ثم فإن استخدام التدريب على الوعي ما وراء برامجماتي يدعم قدرة الطفل على زيادة معدلات مراقبة الذات وتعميم المعرفة البراجماتية. وأوصت الدراسة أخصائيو اللغة والتخاطب بالعمل على تدريب الأطفال ليس فقط على الوعي ما وراء برامجماتي ولكن أيضاً زيادة دافعية الأطفال لاستخدام نواتج هذا التدريب من التأمل والوعي بالقواعد البراجماتية في ملاحظة أثره على الأداء البراجماتي وعلاقاته بالآخرين.

ومن ثم يمكن القول إن هناك مجموعة فرعية من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يعانون من قصور برامجماتي، كما أوضحت نتائج بعض الدراسات (Helland et al.,2014; Weismer,2013; Andrés-Roqueta. et al., 2016; Cummings,2017; Curtis et al.,2018; Helland et al.,2022; Jensen de López et al.,2023) أن قصور الجانب البراجماتي ينعكس

سلبياً على مهاراتهم الاجتماعية، ويعانون من صعوبات سلوكية وانفعالية أثناء تكوين علاقات مع الأقران ومعدلات منخفضة من التواصل اللفظي مع أقرانهم، وانخفاض اللعب التفاعلي وتجاهل الأقران، كما يعاني هؤلاء الأطفال من عدة مشكلات منها الوصول الي استنتاجات غير صحيحة وإعطاء استجابات غير مناسبة اجتماعياً في المحادثات وتفسير اللغة بشكل حر في ولها آثار ضارة نمو العلاقات مع الأقران وتؤثر سلبياً علي جودة الحياة لدي الطفل. كما أن هذا الاضطراب يقف خلف اضطرابات المسلك والسلوك المضاد للمجتمع والعديد من المشكلات السلوكية. كما يعاني الأفراد ذوي اضطراب اللغة النوعي من ارتفاع مستوي الأعراض الاكتئابية والقلق وتأخر النمو الاجتماعي الانفعالي وهو ما يؤثر على التفاعلات الاجتماعية اليومية للشخص وصحته النفسية وتقديره لذاته وهو ما يؤكد ضرورة بناء برامج لخفض حدة هذا الاضطراب حتى لا يؤثر على مستقبل الطفل أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً.

لذا يشير (Jensen de López et al.,2022) في أعقاب مراجعته للدراسات التي أجريت لعلاج قصور اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطرابات اللغة النوعي إلى قلة الدراسات التي قدمت برامج تدريبية لتنمية اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وهو ما يستدعي إطلاق دعوة لمزيد من الدراسات التي تبني مثل هذه البرامج التدريبية. كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك أعداد متزايدة من الدراسات التي تشير إلى ارتفاع مستوي الصعوبات البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي في المراحل العمرية المختلفة ومن ثم أصبح من الضروري أن تصبح جوانب اللغة البراجماتية أحد المكونات الأساسية لبرامج التدريب والتنمية اللغوية.

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث الحالي من عدة نقاط رئيسية:

- نسبة الانتشار المرتفعة لاضطراب اللغة النوعي إذ تشير التقديرات إلى أن نسب انتشاره حوالي 7% من الأطفال وتستمر هذه الاضطرابات لدي 50% إلى 90% من الأطفال المصابين بها طوال فترة الطفولة، بل وتستمر إلى فترة المراهقة والرشد كما أوضحت العديد من الدراسات الطولية (Longitudinal Research) التي أجريت على الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي أشارت إلى استمرار اضطرابات اللغة والكلام أثناء المراهقة المتأخرة وبداية الرشد. (Norbury et al.,2016; Pereira & Lousada,2022,2).
- الخطورة التي يسببها قصور اضطراب اللغة النوعي بما يصاحبه من صعوبات في استخدام اللغة البراجماتية حيث يرتبط بالعديد من المشكلات السلوكية والانفعالية المختلفة. فقد أشار (Helland et al.,2014,944) إلى أن ثلثي الأطفال ذوي اضطراب المسلك يعانون من اضطراب اللغة النوعي وكذلك الأطفال ذوي السلوك المضاد للمجتمع وهو ما يشير إلى أن هذا الاضطراب يقف خلف اضطرابات المسلك والسلوك المضاد للمجتمع والعديد من المشكلات السلوكية الأخرى، كما يترك آثاراً ضارة على العلاقة مع الأقران ويؤثر سلبياً علي جودة الحياة لدي الطفل. كما أشار O'Handely et al.,2016,199 أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يعانون أو يظهرون صعوبات اجتماعية وانفعالية وسلوكية متزايدة، فقد يظهر هؤلاء الأطفال قصوراً في أخذ أدوار المحادثة، ومعدلات منخفضة من التواصل اللفظي مع أقرانهم، وانخفاض اللعب التفاعلي والانسحاب من مواقف التفاعلات مع الأقران، والاعتماد على مساعدة الكبار

في المواقف الاجتماعية بالإضافة الي ضعف فرص اكتساب المهارات البراجماتية. كما أشارت عدة دراسات إلى ارتباط اضطراب اللغة النوعي بالعديد من المشكلات السلوكية والانفعالية منها دراسة (Helland et al.,2022;Curtis et al.,2018; Norbury et al.,2023) كما تعتبر مؤشر خطر للعديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية كما تؤثر على المشاركة الاجتماعية (Cummins,2017) وهو ما يؤدي إلى مشكلات قوية في العلاقات مع الأقران وفي الشعبية بين الأقران (Weismer,2013; Mok, et al.,2014; Andrés-Roqueta. et al., 2016) عنه حالة من العزلة الاجتماعية التي تؤدي بدورها إلي مشكلات الصحة النفسية المختلفة. هذه المشكلات الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية دفعت بعض الدراسات للقيام ببرامج وقائية من هذه الاضطرابات لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي (Leonova & Raeva, 2022).

- اتفقت العديد من الدراسات على وجود قصور في اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وضرورة اعداد برامج تدريبية لتحسين مستوى اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. (Osman et al.,2011;Katsos, et al.,2011; O'Handley, et al.2016; Andrés-Roqueta. et al., 2016; Helland et al, 2017) وهكذا يبدو أن هناك حاجة ماسة إلى إجراء بحوث تتضمن برامج تدريبية لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. فقد أشار (Pereira & Lousada,2022,2; Jensen de López et al.,2022) إلى أهمية وضرورة تقديم البرامج العلاجية التي تعني المهارات البراجماتية وذلك من أجل خفض حدة المشكلات الانفعالية والسلوكية والاجتماعية المستقبلية إلى أقل مدي ممكن.
- معظم الدراسات -في حدود علم الباحث- التي حاولت تقديم برامج تدخلية لخفض حدة اضطراب اللغة النوعي اعتمدت على التدخلات السلوكية فعلي سبيل المثال اعتمدت دراسة (Fujiki et al., 2013) على التدريب السلوكي والبروفات السلوكية (Behavioral Rehearsal) لتنمية المهارات البراجماتية، كما حققت دراسة (Adams et al.,2012) فاعلية في تنمية التجهيز اللغوي واللغة البراجماتية والفهم الاجتماعي من خلال الاعتماد على النمذجة.
- كما لاحظ الباحث من خلال استعراضه للدراسات السابقة التي تناولت خفض حدة القصور في اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي علي سبيل المثال (Stanton-Chapman & Snell, 2011; Reynolds et al., 2013) ركزت على عدد محدود من المهارات المتضمنة في اللغة البراجماتية مثل مهارات المبادأة والاستجابة بينما توجد مهارات أخرى من مهارات اللغة البراجماتية لم تنل حظها من البرامج التدريبية مثل المهارات غير اللفظية والحفاظ على عنوان المحادثة وموضوعها.
- تناولت العديد من الدراسات قصور اللغة البراجماتية باعتباره أحد مكونات اضطراب اللغة النوعي، حيث أشارت العديد من الدراسات في البيئة الغربية إلى صعوبات اللغة البراجماتية باعتبارها أحد المكونات الأساسية لاضطراب اللغة النوعي منها (Osman et al.,2011; Collins,2013; Collins et al.2014; Bishop et al.,2014; Ryder & Leinonen,2014; Adams et al.,2018; Jensen de López et al.,2022;
- ندره الدراسات -في حدود علم الباحث- التي حاولت تقديم برامج تدخلية لخفض حدة اضطراب اللغة النوعي وما يتضمنه من قصور في اللغة البراجماتية تعتمد على الوعي بما

وراء البراجماتية (Metapragmatic awareness) بالرغم من إشارة عدد من الدراسات إلى ارتباط القصور في الوعي بما وراء البراجماتية بمشكلات اللغة البراجماتية بشكل خاص والمهارات اللغوية بشكل عام منها على سبيل المثال (Collins,2013; Collins et al.,2014; Lockton et al.,2016,508-517; Adams et al.,2018; Ketelaars & Embrechts,2017)

■ أشارت العديد من الدراسات (Collins et al.,2014; Adams et al.,2018; Ketelaars & Embrechts,2017) إلى ضرورة ادماج الأنشطة الما وراء براجماتية (Metapragmatic activities) في برامج علاج اللغة والكلام وذلك من أجل زيادة وعي الأطفال باستخدامهم القواعد في المواقف الاجتماعية أو تأملهم في الأخطاء التي يقع فيها الآخرون في أداءهم البراجماتي في المواقف المختلفة واعتبار أن البرامج القائمة على الوعي بما وراء البراجماتية من البرامج والاتجاهات الواعدة في العلاج.

وبناء عليه تحاول الدراسة الحالية بناء برنامج قائم على التدريب على الوعي ما وراء البراجماتية وقياس فاعليته في خفض حدة قصور اللغة البراجماتية وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. ومن ثم تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما فاعلية برنامج قائم على التدريب على الوعي الما وراء براجماتي في خفض حدة قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي؟
2. ما فاعلية برنامج قائم على التدريب على الوعي بما وراء براجماتية في تنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي؟
3. ما مدى استمرارية فاعلية البرنامج في خفض حدة قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي؟
4. ما مدى استمرارية فاعلية البرنامج في تنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي ما وراء براجماتي meta-pragmatic awareness في خفض حدة قصور اللغة البراجماتية وتحسين المهارات اللغوية (الإستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النوعي.
2. الكشف عن مدى استمرارية برنامج تدريبي قائم على الوعي ما وراء براجماتي في خفض حدة قصور اللغة البراجماتية وتحسين المهارات اللغوية (الإستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النوعي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في:

أولاً:- الأهمية النظرية للبحث:

يظهر الأطفال في مرحلة الروضة ذوي اضطراب اللغة النوعي صعوبات نمائية ونفسية وتربوية بمستويات مختلفة، تحتاج إلى التعامل معها من خلال برامج تدريبية مبنية على أسس علمية؛ للتخفيف من هذه المظاهر والمساعدة في تحسين المهارات اللغوية المختلفة.

وتتلخص الأهمية النظرية في النقاط التالية:

- ندرة الدراسات العربية (في حدود علم الباحث)، التي تناولت مدخل تدريبي مهم وهو التدريب على الوعي ما وراء برامجتي ، والذي يُعد من التدخلات الجديدة في الاستخدام مع ذوي اضطراب اللغة النوعي.
- اهتمام البحث بمرحلة الطفولة والتي تعتبر مرحلة من أهم مراحل النمو اللغوي وأسرعها، سواء من حيث قدرة الطفل على الاستيعاب والفهم، أو الإرسال والتعبير؛ ومن ثم فعلاج اضطرابات اللغة في هذه المرحلة التي تعتبر الفترة الحرجة للنمو اللغوي يعتبر حاجة ماسة وضرورة.
- كما أن اهتمام البحث بقصور اللغة البراجماتية وكشف الآثار السلبية له على التفاعلات مع الأقران والمشاركة الاجتماعية ومهارات اللعب وتؤثر سلباً على جودة الحياة والصحة النفسية للطفل وهو ما يزيد من نسبة انتشار اضطرابات السلوك المضاد للمجتمع واضطرابات المسلك.
- إثراء التراث النظري في البيئة العربية بمتغيرات الوعي ما وراء برامجتي واضطراب اللغة النوعي وقصور اللغة البراجماتية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النوعي؛ وهو ما يوفر معلومات تفيد المعلمين والوالدين والاختصاصيين في التعامل مع هذه الفئة من الأطفال، وتقديم أفضل الخدمات لهم.

ثانياً:- الأهمية التطبيقية للبحث:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في تقديم برنامج تدريبي قائم على الوعي ما وراء برامجتي في خفض القصور في اللغة البراجماتية، وأثره على المهارات اللغوية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النوعي. ومن ثم تتلخص الأهمية التطبيقية في النقاط التالية:

- يقدم هذا البحث العديد من أوجه الاستفادة للأسر والمتخصصين والمعلمين، من حيث إمدادهم بأساليب متنوعة للتدخل مع هذا الاضطراب من خلال أساليب تدخلية تتسم بالحدثة والعملية والواقعية
- تقديم استراتيجيات تدخلية من الاستراتيجيات التربوية ذات الأهمية لأطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النوعي وبيان كيفية تنفيذها داخل الجلسات.
- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إمكانية استخدامها مع حالات أخرى من الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية المختلفة وكذا استفادة الباحثين من الاستراتيجيات في برامج على عينات أخرى من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

مصطلحات البحث:

- اضطراب اللغة النوعي:

يشير اضطراب اللغة النوعي إلى قصور واضح في المهارات اللغوية سواء من حيث الفهم أو التعبير (الإستقبالي والتعبيري): ويؤثر سلبيا علي كفاءة التواصل لدي الطفل كما يتضمن مجموعة متنوعة وغير متجانسة من المشكلات في مهارات اللغة بحيث تصبح أقل بشكل واضح من التوقعات المناسبة للعمر، تتمثل في: قصور القدرة على تنظيم أصوات الكلام في اللغة مع بعضها البعض على نحو سليم، وبناء وتكوين الجمل، والفهم والاستخدام الصحيح لقواعد النحو والصرف، وفهم معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية، وتوظيف اللغة في السياق الاجتماعي (الجانب البراجماتي) ولا يمكن عزوها الي القصور الحسي أو العصبي أو المعرفي، حيث يتمتع أفراد هذه الفئة بقدرات معرفية، وحسية، وحركية طبيعية. (Félix, & Benitez-Burraco, 2022).

ويستخدم البحث الحالي مصطلح اضطراب اللغة النوعي (Specific Language Disorder) باعتباره الأكثر شيوعاً وانتشاراً كما يستخدم مصطلح اضطراب اللغة النمائي (Developmental Language Disorder) ليشير إلى نفس الاضطراب وذلك وفقاً للدليل العالمي لتصنيف الأمراض الصادر عن منظمة الصحة العالمية- المراجعة الحادية عشر (ICD-11) وهو ما قامت به الدراسات الحديثة (منها علي سبيل المثال Gladfelter & Johnson, 2019; Félix, & Benitez-Burraco, 2022) في هذا المجال باستخدام المصطلحين بالتبادل ليشيرا إلي نفس الاضطراب.

ويعرف اجرائياً في البحث الحالي بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي اعداد عبد العزيز الشخص وآخرون (2018).

- اضطراب اللغة البراجماتية:

يُعرف اضطراب اللغة البراجماتية على أنه قصور في الاستخدام الفعلي للغة في المواقف الاجتماعية وكذلك استخدامها في التواصل مع الآخرين، وقصور في مهارات المحادثة، وتبادلية الحديث، ومبادأة الحديث، والتواصل البصري، والتواصل غير اللفظي، وبناء القصص والأحداث بطريقة صحيحة وكذا فهم اللغة المجردة، كما تتضمن الإخفاق في استخدام اللغة في السياق الاجتماعي؛ لأن الطفل قد يستخدم الكلمات في مواقف أو سياقات لا تناسبها تلك الكلمات أو العبارات، كما تتضمن جوانب القصور التفسير الحر في اللغة، واستخدام تعليقات غير ملائمة اجتماعياً، واستخدام لغة نمطية أو خاصة بالطفل نفسه. (Paul & Norbury 2018 , 122)

ويعرف اضطراب اللغة البراجماتية في البحث الحالي بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل علي مقياس اضطراب اللغة البراجماتية اعداد عبد العزيز الشخص وآخرون (2015).

المهارات اللغوية:

تعد المهارات اللغوية إحدى أشكال التواصل المعتمد على استخدام الكلمات وغيرها من الرموز لتمثيل الأشخاص والأحداث والأشياء من حولنا، إنها الوسيلة التي نستخدمها لتنظيم أفكارنا وللتعبير عن حاجتنا، وتعد السنوات الأولى من العمر المرحلة العمرية الأساسية التي يكتسب الطفل فيها المهارات اللغوية وهي مرحلة الفترات الحرجة والحساسة بالنسبة للنمو اللغوي

للطفل، ولذلك كان من الضروري الاهتمام ببناء البرامج التربوية التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة لمساعدة الأطفال في تنمية مهاراتهم اللغوية. (أديب النوايسة، ايمان القطاونة، 2015: 88)

إن الهدف الأساسي للغة هو التواصل مع الآخرين فهي أساس العمل والحياة، وتتطلب عملية التواصل اللغوي من الطفل قدرته على استيعاب ما يتحدث به الآخرون، والذي يتمثل في (اللغة الإستقبالية)، والقدرة على إيصال الأفكار إلى الآخرين بلغة مفهومة ومعبرة، ويتمثل في (اللغة التعبيرية)، ويواجه الأطفال الذين يعانون عادة من انخفاض في المهارات اللغوية مشكلات في فهم حديث الآخرين، أو قد يواجهون مشكلة في إنتاج العبارات والتراكيب السليمة المعبرة عن أفكارهم فلا يستطيعون إيصالها إلى الآخرين. (هدى الناشف، 2016: 121)

وتعرف اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل علي اختبار اللغة المعرب اعداد أحمد أبو حسيه.

الإطار النظري لمتغيرات البحث:

يستعرض الباحث في هذا الجزء المتغيرات الأساسية للبحث وهي اضطراب اللغة النوعي، اضطراب اللغة البراجماتية، الوعي ما وراء برامجتي وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: اضطراب اللغة النوعي

مفهوم اضطراب اللغة النوعي

يعرف (Li,2022,3) اضطراب اللغة النوعي أيضاً بأنه قصور في فهم أو إنتاج اللغة أو كليهما، دون وجود إعاقة سمعية أو تأخر نمائي عام أو اضطراب ذاتوية بحيث لا يمكن عزو هذا القصور إلي الإعاقة الحسية أو العصبية أو العقلية، كما يعاني الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي قصوراً في جوانب مختلفة من اللغة مثل: الجانب الفونولوجي الصوتي(الصوتي)، والجانب المورفولوجي (أي أخطاء في تصريف الأفعال، واستخدام الأزمنة)، بناء الجمل وتركيبها، والجانب الدلالي للغة، واستخدام اللغة في التفاعل الاجتماعي، ويتم تشخيصه لدى الأطفال بداية من عمر (5 أو 6) سنوات.

كما يشير (Reilly et al., 2014,416-451) إلى أن اضطراب اللغة النوعي يؤثر سلباً على كل من مهارات اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية، مع التنوع في درجات الشدة، ويتسم هذا الاضطراب بوجود ضعف ملحوظ في الحصيلة اللغوية، وقصوراً في القدرة على استدعاء وتذكر الكلمات، وصعوبة في تعلم الكلمات الجديدة، وقصوراً في فهم وإنتاج الجمل ذات التراكيب اللغوية المعقدة أو الجمل المركبة مثل: (المبني للمجهول)، وغالباً ما يفضل أطفال هذه الفئة التعبير بجمل أو مقاطع لفظية قصيرة، كما يستمر هذا الاضطراب حتى مرحلة المراهقة أو البلوغ، ولا يرجع اضطراب اللغة النوعي إلى قصوراً في النواحي العصبية، أو الحسية، أو الحركية، أو العقلية أو الاجتماعية والانفعالية والسلوكية، أي أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يتمتعون بمستوى ذكاء عادي، أو ربما أعلى من العادي وصحة جيدة، فهم ليسوا غير أكفاء أو تنقصهم القدرة، أو غير راغبين في التفاعل اجتماعياً مع الآخرين، بل إن القصور في مهاراتهم اللغوية هو الذي يؤثر سلباً على نمو حصيلتهم اللغوية، وعلى قدرتهم على اكتساب القواعد اللغوية، وعلى مهارات الحديث والتفاعل مع الآخرين.

ويعرفه (Katsos et al,2011) بأنه اضطراب أو تأخر في نمو اللغة التعبيرية الإستقبالية، ولا يصاحبه إعاقات المعرفية أو الحركية أو السمعية الأخرى، ويؤثر ذلك الاضطراب أيضاً على

التأخر في إنتاج وفهم البنية الصرفية (الجانب المورفولوجي)، والأصوات (الجانب الفونولوجي)، والمفردات.

بينما يعرف (Szukiel et al., 2017, 5) ضعف اللغة النوعي (Specific Language Disorder) بأنه صعوبات الطفل في إتقان المهارات اللغوية عند عدم اكتشاف أي عجز فكري آخر، أو ضعف في السمع أو ظروف بيئية غير مواتية.

كما يعرفه (Rudolph & Leonard, 2016, 41) بأنه اضطراب اتصال نمائي واسع الانتشار، يتسم بقصور في اللغة الإستقبالية / التعبيرية، وبناء الجملة، والمفردات في وجود قدرات إدراكية وحسية وحركية نموذجية، ونظراً لأن اضطراب اللغة النوعي يؤثر على قدرة الطفل على تعلم اللغة واكتسابها، فإن آثاره تراكمية خلال سنوات ما قبل المدرسة ورياض الأطفال، حيث تظهر صعوبات في إنتاج اللغة عندما تبدأ اللغة المنطوقة في الخروج بشكل ملحوظ عن نظرائهم في نفس العمر، ويصبح منعزلاً اجتماعياً، وإذا استمرت هذه التأخيرات، فقد يتطور إلى عجز في القراءة والإملاء مما يؤدي إلى صعوبات أكاديمية فيما بعد.

ويظهر الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي (5-6 , Paul & Norbury 2018) قصوراً في الجوانب اللغوية الثلاثة وهي التكوين (Form) والمحتوي (Content) والاستخدام (Use):

فيما يتعلق بالتكوين فإن هؤلاء الأطفال يظهرون قصوراً في نطق أصوات الكلام في اللغة بشكل صحيح، ويعانون من صعوبة في التمييز بين الأصوات المتشابهة، كما يظهرون ضعفاً في الوعي الفونولوجي وفي تجزئة الكلمات إلى الأصوات المكونة لها، وكذا أخطاء في القواعد اللغوية حيث يظهرون صعوبة في فهم زمن حدوث الفعل وخاصة في حذف الأفعال الماضية، وفي التعبير بالجمع، إلى جانب أخطاء في استخدام الضمائر وحروف الجر، كما يجدون صعوبة في فهم وتكوين الجمل المركبة وكذا صعوبة في فهم واستخدام المبني للمجهول.

أما فيما يتعلق بالجانب السيمانتي (الدلالة)، يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في الربط بين الكلمات ومدلولها؛ مما يؤثر سلباً على تعلمهم للكلمات الجديدة، كما يصعب عليهم إدراك معنى المفاهيم الجديدة وكذا فهم أن الكلمات لها معاني متعددة فكلمة برد ربما تشير إلى حالة الجو أو الإصابة بمرض أو تعبير عن طبيعة شخص غير ودود، وقصور في فهم المعنى الضمني للكلام المنطوق، إلى جانب صعوبة في استخدام اللغة للتعبير عن أنفسهم وعن آرائهم.

أما فيما يتعلق بالجانب البراجماتي للغة (الاستخدام) فيظهر أطفال هذه الفئة صعوبة في استخدام اللغة بشكل ملائم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وصعوبات في بناء قصة أو حدث بطريقة متماسكة كما تصدر عنهم تعليقات غير ملائمة للمواقف، وقد يرجع ذلك إلى أنهم يعانون قصوراً في فهم معاني الكلمات خاصة اللغة المجردة؛ وبالتالي لا يستخدمون اللغة بشكل ملائم في التواصل مع الآخرين. مع ضرورة ملاحظة أن عدد الأعراض الموجودة تختلف من طفل لطفل كما أن بروفيل القصور اللغوي يختلف مع الوقت.

ويعتبر اضطراب اللغة النوعي اضطراب تواصل نمائي واسع الانتشار، إذ تبلغ نسبة انتشاره 7% (8) للذكور، و6% للإناث) من الأطفال وتستمر هذه الاضطرابات لدي 50% إلى 90% من الأطفال المصابين بها طوال فترة الطفولة. وتشير الدراسات الطولية (Longitudinal Research) التي أجريت على الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي أشارت إلى استمرار اضطرابات اللغة والكلام أثناء المراهقة المتأخرة وبداية الرشد. (Prelock & Hutchins, 2018, 58).

وهناك عدة معايير يمكن الاعتماد عليها في تشخيص الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، عندما لا يتبع الأطفال مسار (مستوى) النمو اللغوي بشكل طبيعي وبدون أسباب واضحة، ويتم

ذلك التعرف بناءً على معايير معينة والتي تشمل: درجات اختبارات اللغة، ومستوى ذكاء (85) أو أعلى، عدم وجود دليل على وجود إعاقات أخرى لديهم مثل نوبات الشلل الدماغي (Osman et al., 2011).

كما تم استخدام محكات التباعد والاستبعاد للتعرف على الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، حيث لا يرجع القصور اللغوي لدى هؤلاء الأطفال إلى مشكلات أخرى (مثل الإعاقة العقلية، أو الإصابة المخية أو الإعاقة السمعية، أو البصرية أو الاضطرابات الاجتماعية أو الانفعالية، اضطرابات طيف التوحد، الاضطرابات العصبية) بينما تضمن محك التباعد: وجود مستوى عادي من حيث الذكاء (أي 90 درجة أو أكثر على اختبارات الذكاء المقننة)، ومستوى أداء لغوي لا يتناسب مع مستوى العمر الزمني للطفل على واحد أو أكثر من اختبارات اللغة (Paul & Norbury 2018 , 4).

اضطراب اللغة البراجماتية:

استخدمت مصطلحات مختلفة لهذا الاضطراب عبر العقود الماضية، فقد قدم (Rapin & Allen, 1983) مصطلح متلازمة البراجماتية الدلالية بدون توحد (semantic-pragmatic syndrome without autism) لوصف الأطفال الذين يعانون من قصور في اللغة البراجماتية يتضمن استجابات غير مناسبة لأسئلة وتعليقات الشريك في المحادثة وصعوبة فهم اللغة المجردة والاستخدام غير الصحيح في السياقات الاجتماعية المختلفة، واستخدام العبارات المعلّبة والتي تمثل أكليشمها يرددها الطفل بدون مناسبة للسياق الذي يتم فيه التواصل ومن ثم تعتبر غير صحيحة وغير مناسبة وغير متوقعة من الطرف الآخر في المحادثة. (Timler & Moss, 2021, 26).

أعقب ذلك ظهور مصطلح قصور اللغة البراجماتية (Pragmatic language impairment) والذي استخدم للإشارة إلى هذا الاضطراب بعد النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات بأن القصور في اللغة الدلالية ليس جزءاً من هذا الاضطراب وأن تقرير الوالدين أوضح أن اللغة الدلالية لدى هؤلاء الأطفال لا تختلف عن الأطفال العاديين.

أما المصطلح المستخدم حالياً اضطراب اللغة البراجماتية أو اضطراب التواصل البراجماتي فقد ظهر في الدليل التشخيصي الإحصائي في نسخته الخامسة (The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders-Fifth Edition (DSM-5; American Psychiatric Association, 2013) والذي حدد عدة محكات لتشخيص هذا الاضطراب على النحو التالي:

- صعوبة مستمرة في استخدام التواصل الاجتماعي بجزئيه اللفظي وغير اللفظي ويبدو واضحاً فيما يلي:
- 1. العجز في استخدام التواصل لغايات اجتماعية مثل التحية وتبادل المعلومات بطريقة غير مناسبة مع السياق الاجتماعي.
- 2. عدم القدرة على تغيير التواصل ليتناسب مع السياق أو مع احتياجات المستمع مثل التحدث بشكل مختلف لطفل عن الحديث مع بالغ.
- 3. صعوبات في قواعد المحادثة ورواية القصص ومعرفة كيفية استخدام الإشارات اللفظية وغير اللفظية لتنظيم التفاعل.
- 4. صعوبات في فهم ما لم يصرح به مثل صعوبة فهم النكتة والاستعارات والمعاني المتعددة في سياق التفسير.

- عجز ينتج عن القيود الوظيفية في التواصل الفعال والمشاركة الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية والتحصيل الدراسي أو الأداء المهني مجتمعة أو منفردة.
- ظهور هذه الاعراض في فترة النمو المبكرة (ولكن العجز قد لا يبدو واضحاً تماماً حتى يتجاوز الفرد مطالب التواصل الاجتماعي لهذه القدرات المحدودة لغاية سن 4 أو 5 سنوات
- هذه الأعراض لا تعزي إلى حالة طبيعية أو عصبية أخرى أو إلى قدرات منخفضة في مجالات بناء الكلمات والقواعد ولا يمكن ان تفسر هذه الأعراض ضمن اضطراب طيف التوحد والاعاقة الفكرية والنمائية أو الاضطراب العقلي)

وتشير البراجماتية إلى استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية المختلفة ويشير المصطلح إلى الجوانب اللفظية وغير اللفظية للتواصل أثناء التفاعلات مع الآخرين وفي السياقات المختلفة مثل المواقف المدرسية ومواقف اللعب الحر ومواقف التفاعل مع الآخرين. كما تلعب اللغة البراجماتية دوراً هاماً وحيوياً في نجاح التفاعلات مع الأقران وفي النمو الاجتماعي الانفعالي حيث ترتبط اللغة البراجماتية بقوة بكل من المهارات الاجتماعية والكفاءة الانفعالية. (Cordier et al.,2014,1589)

ويشير (Arosio et al.,2017,418-42) إلى أن القصور البراجماتي لدى الأطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي يقودهم إلى التحول المفاجئ للموضوعات، واستخدام محتوى من اللغة غير ملائم للمواقف الاجتماعية، والإخفاق في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة بينهم وبين شركاء التواصل، والحديث المتكرر حول موضوع معين، والانخراط في الأسئلة المستمرة والتكرارية، والفشل في تغيير ومواءمة الكلام والسلوك بما يتطلبه الموقف الاجتماعي.

كما تعتبر اللغة البراجماتية من المجالات اللغوية التي تشير إلى الاستخدام الوظيفي للغة ضمن السياقات الاجتماعية، والقدرة على استخدام اللغة بكفاءة؛ وذلك لتحقيق أهداف معينة، وتهتم اللغة البراجماتية بكيفية عمل تواصل اجتماعي فعال؛ وذلك مع اختلاف البيئات والسياق الاجتماعي المستخدمة فيه، وكيفية انتقال الرسائل المختلفة بشكل مناسب (Koch, 2012; de Marchena,2013)

ويظهر القصور البراجماتي لدى ذوي اضطراب اللغة النوعي عند استخدام اللغة بشكل مناسب لتلبية احتياجاتهم والتفاعل مع الآخرين، فنجدهم يواجهون صعوبة في معالجة المعلومات الإستقبالية، حيث يميلون إلى التركيز على التفاصيل أكثر من التركيز على استخلاص المعنى المقصود من الحدث أو الموقف، حيث في معظم الأحيان يظهر الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي صعوبات في إجراء المحادثة مع الآخرين بطريقة فعالة، فغالباً لا يفهمون تبادل الأدوار في الحديث أثناء المحادثة، وفي بعض الأحيان يتحدثون بنبرة صوت أعلى من الآخرين المشاركين لهم في المحادثة، أو يستجيبون لما يقول الآخرون بصمت غير لائق أو بصوت هادئ جداً، أو قد يقاطعون الآخرين بشكل مفرط، ويتحدثون بأشياء ليس لها علاقة بالحديث الذي يتحدثه الآخرون، كما يمكنهم الاستمرار في سرد القصص لفترة طويلة جداً أو يذكروا بعض التفاصيل التي تبدو بالنسبة للمستمع غير مهمة (Osman et al.,2011)

ويشير (Félix, & Benitez-Burraco, 2022) إلى ضرورة تشخيص وتحليل المهارات البراجماتية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي حيث يواجه هؤلاء الأطفال عدة صعوبات في فهم

بعض الأسئلة خاصة تلك التي تتضمن (كيف) كما أنهم يعانون من صعوبات في التعبير عن الانفعالات والمشاعر، كما أن لديهم صعوبات في وصف الأحداث ويستخدموا عبارات قصيرة، كما أنهم يعانون من صعوبات في الوقوف على النقاط الرئيسية في المحادثة أو القصة، فهتمون بالتفاصيل أكثر من الفكرة الرئيسية كما يواجهون صعوبة في تعلم ألفاظ ومفردات جديدة، والارتباك من المعاني المتعددة للمفردات، والضعف أو عدم نضج التعريفات أو التفسيرات المقدمة للمفردات، وأيضاً صعوبة في اختيار الكلمة المناسبة، واستخدام مفردات أو مصطلحات غامضة، وضعف القدرة التعبيرية، وعدم القدرة على استخدام المعلومات اللفظية للتوصل إلى استنتاجات ملائمة، وكذا إساءة تفسير المواقف الاجتماعية.

الوعي ما وراء برامجتي :

يعد الوعي ما وراء برامجتي قدرة الطفل علي التأمل في استخدام اللغة في مواقف التفاعل والمحادثات أحد العوامل التي تساعد في التحول الي مراقبة الذات وتعميم المهارات. ويفيد الوعي البراجماتي الطفل في التأمل في مكونات البراجماتية والقواعد البراجماتية مما يدعم قدرة الطفل علي التعلم حول البراجماتية في التواصل الاجتماعي نظرا لوضوح القواعد البراجماتية التي تحكم قواعد التفاعل. كما يلعب الوعي ما وراء برامجتي دوراً هاماً في تحديد وتصحيح الأخطاء في المحادثات ومن ثم يلعب التدريب على الوعي ما وراء برامجتي دوراً هاماً في توضيح الفجوة بين نية المتحدث والعواقب الفعلية وتصحيح الانتهاكات للقواعد الأساسية (Lockton et al.,2016,508) (Ben-Shlomo & Sela, 2021) 517

ويعرف الوعي ما وراء برامجتي بأنه القدرة على التأمل في اللغة من خلال ربط اللغة بالسياق والموقف. وطبقاً لهذا فإن الوعي البراجماتي بالتفاعلات اللفظية تحتاج من الطفل الوعي بالجوانب اللغوية بما تم قوله والجوانب البراجماتية بكيف يتم قوله في موقف معين. ومن ناحية التدخل العلاجي يبدو من الواضح والمنطقي التركيز على جوانب اللغة البراجماتية التي تمثل مشكلة بالنسبة للطفل مع افتراض أن الطفل تنقصه المعرفة بالقواعد البراجماتية (المعرفة الصريحة والضمنية) وتركز التدخلات القائمة على الوعي ما وراء برامجتي علي خلق والتعبير عن المعرفة الصريحة كما أن المعرفة الضمنية يتم استنتاجها في نفس الوقت. ومن ثم يمكن اعتبار الوعي ما وراء برامجتي كوسيط مهم في التدريب على اللغة البراجماتية والذي يمكن أن يؤدي إلي تطبيق أفضل للقواعد البراجماتية. (Lockton et al.,2016,508-517)

ويتضمن الوعي ما وراء برامجتي التعرف على مجموعة من القواعد البراجماتية المهمة في السياقات المختلفة للتفاعل الاجتماعي والقدرة على اكتشاف انتهاك هذه القواعد في المواقف الاجتماعية مثل عدم استخدام التحية بشكل صحيح، استخدام المبالغات وصيغ المبالغة واستخدام الأسئلة بشكل زائد، فشل المتكلم في تقديم إيضاحات، والانتقال من موضوع موضوع آخر بدون تمهيد كافي، تقديم إجابات غير متناسبة مع الأسئلة، تقديم تفاصيل زائدة، عدم التواصل البصري الكافي مع المستمع، تجاهل طلب تغيير الموضوع من المستمع، محاولة المتكلم السيطرة على الحوار. ومن ثم يعتبر الوعي ما وراء برامجتي أحد المكونات المهمة من أجل نجاح برامج تنمية اللغة وأن معظم الأطفال من ذوي النمو اللغوي الطبيعي يظهرون الوعي بالسلوكيات البراجماتية ويستطيعون الربط بين المثيرات اللغوية والقواعد البراجماتية في التفاعلات الطبيعية في المواقف. (Adams et al.,2018,5)

ويستند التدريب على الوعي ما وراء برامجي كمدخل للتدريب على افتراض القصور الإجرائي (Procedural deficit) والذي قدمه (Ullman and Pierpoint, 2005). ويقوم هذا الافتراض على أن القصور اللغوي يؤدي إلى صعوبات في التعلم الضمني ومن ثم فإن إجراءات التعلم القائمة على القواعد الصريحة تساعد الطفل على التعلم ومن ثم فإن التدريب على التأمل في القواعد الصريحة للغة البراجماتية سوف يساعد في تنمية اللغة البراجماتية وتعلمه قواعدها. (Lockton et al., 2016, 508-517)

وقد ظهر الاهتمام بالوعي بما وراء البراجماتية من خلال العديد من الدراسات التي حاولت الإجابة على أسئلة مثل العمر الذي يظهر فيه هذا النوع من الوعي، والمكونات المختلفة التي تحكم نمو الوعي ما وراء برامجي كما تناولت العديد من الدراسات أثر البيئة على المهارات ما وراء برامجية خاصة أن الأطفال يتعرضون لصور مختلفة من الوعي ما وراء برامجي في المواقف الطبيعية مثل البيئات الأسرية والتعليمية التي تؤثر على هذه المهارات. (Ben-Shlomo & Sela, 2021, 47)

أوضحت نتائج دراسة (Lockton et al., 2016, 508-517) أن 30% من الأطفال ذوي اضطرابات اللغة الذين لديهم قصور في سلوك برامجي واحد على الأقل لديهم أيضاً عجز عن اظهار الوعي ما وراء برامجي بنفس السلوك. ومن ثم يصبح تدريب هؤلاء على الوعي بالقواعد البراجماتية من أجل تطبيق هذه القواعد بشكل أفضل أمراً مهماً ويضيف نجاح كبير للبرامج التدخلية المقدمة للأطفال ذوي اضطرابات اللغة.

وأشار (Gerber et al., 2012) عقب مراجعته للدراسات التي قدمت برامج تدريبية لتنمية اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي يمكن أن تعتمد على التدريب على الوعي ما وراء برامجي الذي ينمي الوعي ومراقبة الذات لتنمية السلوك البراجماتي. وتقوم هذه البرامج على افتراض أن الأطفال ذوي القصور البراجماتي لديهم انخفاض في مستوى الوعي ما وراء برامجي خاصة في جوانب القصور البراجماتي التي يعاني من انخفاضها.

ويعتبر برنامج التدخل لتنمية التواصل الاجتماعي (SCIP; Adams and Gaile, 2015) أحد أشهر البرامج التي تعتمد على التدريب على الوعي ما وراء برامجي والذي وصف الدور الذي يلعبه الوعي ما وراء برامجي في تسهيل الرابطة بين الموقف واستخدام اللغة بكفاءة حيث يعتمد الوعي ما وراء برامجي على السقالات اللفظية (Verbal scaffolding) مصحوباً بالنمذجة والبروفات السلوكية للسلوكيات البراجماتية ومراقبة الذات ولعب الدور وعكس لعب الدور ومن ثم فإن التدريب وفقاً لهذه الخطوات يؤدي إلى اعداد الطفل لتعميم هذه القواعد البراجماتية والسلوكيات البراجماتية التي اكتسبها في المواقف المختلفة.

ويتم التدريب وفقاً لاستراتيجية الوعي ما وراء برامجي وفقاً للخطوات التالية:

- عرض النموذج للقاعدة البراجماتية إما من خلال فيديو أو صورة أو محاكاة فعلية.
- يطلب من الطفل التأمل واستنتاج القاعدة البراجماتية التي تم انتهاكها في الفيديو أو الصور أو النموذج.
- يساعد المدرب الطفل على استنتاج أو استخراج القاعدة.

- يعرض المدرب القاعدة بعد عرضها ويشرح تعليمات الأداء الصحيح وأهمية القاعدة البراجماتية.
- يتم التدريب على القواعد البراجماتية من خلال البروفة السلوكية ولعب الدور من خلال مواقف فعلية داخل المجموعة التجريبية حتى يصل الطفل إلي الأداء الصحيح.
- يقوم الأطفال بعكس الأدوار داخل الموقف حتى يتمكن الطفل من القاعدة السلوكية ونحو مزيد من الوعي بها.
- يطلب المدرب من الوالدين ملاحظة تعميم القاعدة البراجماتية في مواقف الحياة الفعلية للتأكد من تعميم الاستجابة.
- يصاحب ذلك كله استخدام التعزيز المستمر والمتقطع والمادي والمعنوي والسقالات اللفظية من قبل القائم بالتدريب لزيادة وعي المتدرب بالقواعد البراجماتية والتعبير عنها بشكل صريح.

(Lockton et al.,2016; Adams and Gaile ,2015; Adams et al.,2018 Ben-Shlomo & Sela, 2021)

كما يضيف (Collins et al.,2014) خطوات للتدريب على الوعي ما وراء برامجتي تمثلت في تحديد القواعد البراجماتية التي يتم التدريب عليها والتدريب علي اكتشاف وتحليل الأخطاء والانهاكات لهذه القواعد من خلال نماذج يتم فيها الحكم علي مدى مناسبة السلوك البراجماتي أو عدم مناسبته وفي حالة مناسبته تصاغ القاعدة البراجماتية ويتكرر التدريب عليها وفي حالة عدم مناسبته يتم اقتراح تعديلات علي السلوك براجماتي.

ويشير (Paul & Norbury 2018 , 567) إلى أن تنمية المهارات ما وراء براجماتية يمكن أن يتم من خلال توجيه أسئلة للأطفال عن القواعد للتعاملات الاجتماعية المختلفة وكيف تختلف هذه القواعد من سياق لسياق آخر كقواعد أخذ الدور في وقت النقاش وأثناء الحوارات. وأن هذا يمكن أن يتم من خلال استخدام الفيديو وعرض مشاهد لمواقف مسجلة بالفيديو مثل موقف لطفل يحاول الدخول في محادثة مع الراشدين أو رد فعل لطفل لموقف يتم اغاظته واستفزازه ثم يتم سؤال الطفل ليختار طريقة صحيحة من بين عدة طرق أو يتنبأ بالنهاية الصحيحة للموقف.

المهارات اللغوية:

تنقسم المهارات اللغوية إلى مهارة الاستماع (الاستقبال)، مهارة التحدث (التعبير)، وسيتناول البحث الحالي هذه المهارات على النحو التالي:

مهارة اللغة الإستقبالية:

وتُعرف بأنها: قدرة الطفل على فهم وسماع اللغة دون نطقها، وتتضمن "الفهم السمعي، التمييز السمعي، التذكر السمعي" (سمر محمود وآخرون، 2018: 281).

وتتمثل اللغة الاستقبالية في قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها، ويرتكز الدماغ في ذلك على مخزون وافر في الذاكرة من الرموز اللغوية وما تعبر عنه من أشياء ومفاهيم وغيرها، ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تُعبر عنه من أشياء وأعمال وخبرات (فراس الطقاطقة، 2018: 130).

مهارة اللغة التعبيرية:

وتتمثل في القدرة على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإكمال عملية التواصل في المحادثة)، فالمحادثة مهارة إنتاجية يأتي تطويرها بعد مهارة الاستماع وهي عبارة عن أسلوب لغوي

يستخدمه الفرد ليعبر عن أفكاره ومشاعره للأخرين من خلال التعبير بكلام منطوق يعبر من خلاله على ما يدور في خاطره من أفكار وما يزرع به عقله من رؤى وأفكار بطلاقة وصحة في التعبير وسلامة في الأداء (مصطفى عبدالرؤف، 2022: 4209)

وتتضمن اللغة التعبيرية عدة أبعاد منها القدرة على إصدار الأصوات والكلمات لأسماء الأشياء المختلفة الموجودة في البيئة المحيطة وتركيب الكلمات والقدرة على تركيب جمل بسيطة مكونة من كلمتين للتعبير عن الأشياء الموجودة في البيئة المحيطة وكذا التعبير عن الصور أو الأحداث بجمل بسيطة مع استخدام حروف الجر والعطف للربط بين الكلمات والقدرة علي المحادثة اللغوية كالتحدث عن نفسه أو الأخرين مع قدرته علي إنهاء الحوار وإعادة سرد القصص أو الأحداث. (أحمد السيد قنصوه، 2019: 11)

الدراسات السابقة:

قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول دراسات تناولت قصور اللغة البراجماتية والوعي ما وراء براجماتي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي بينما تناول المحور الثاني دراسات تناولت فعالية برامج تدريبية لخفض حدة قصور اللغة البراغماتية وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

المحور الأول دراسات تناولت قصور اللغة البراجماتية والوعي ما وراء براجماتي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي:

هدفت دراسة عثمان وآخرون (Osman et al., 2011) الي استكشاف وايضاح طبيعة الصعوبات البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وذلك من خلال مقارنة الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي بأقرانهم من الأطفال العاديين وذلك من أجل فهم أفضل لطبيعة هذه الصعوبات. واهتمت الدراسة بتقييم البريوفيلات البراجماتية لعينة مكونة من (60) طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين 4-6 أعوام موزعين على مجموعتين قوام كل منهما (30) طفلاً ممن تمت مجانستهم في العمر والنوع. واعتمدت الدراسة على مقياس تشخيص الصعوبات البراجماتية. أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع مستوي مشكلات اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي بالمقارنة بالأطفال العاديين. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول أدوات التشخيص والبرامج التدخلية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

هدفت دراسة ريدر ولينونين (Ryder & Leinonen, 2014) إلى مقارنة نمو اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي والأطفال العاديين. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال أحدهما من ذوي اضطراب اللغة النوعي ممن يعانون من قصور اللغة البراجماتية بلغ قوامها (30) طفلاً وعينة من الأطفال العاديين بلغ قوامها (32) طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين (5-6) عاماً. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوي القصور في اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي بالمقارنة بالأطفال العاديين. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات حول أهمية التدخل لعلاج قصور اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

هدفت دراسة (Lockton et al., 2016, 508-517) إلى التعرف على العلاقة بين الوعي ما وراء براجماتي والقدرة البراجماتية في التواصل والمحادثات لدي الأطفال ذوي اضطرابات اللغة. وحاولت الدراسة استكشاف قدرة الأطفال ذوي اضطرابات اللغة علي الوعي ما وراء براجماتي

بالقواعد البراجماتية التي لا يلتزمون بها في أحاديثهم وإمكانية الوعي بهذه القواعد والتأمل في الأخطاء التي يقعون فيها. تكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين 6-10 أعوام من المترددين على مراكز اللغة والتخاطب في شمال غرب إنجلترا وشرق اسكتلندا. واعتمدت الدراسة على مقياس الوعي ما وراء برامجتي (Assessment of Metapragmatics) والذي يتكون من مجموعة من الفيديوهات التي تتضمن مشاهد بها أخطاء براجماتية والاستجابات عليها إلي جانب أداة ملاحظة لقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال. واستخلصت الدراسة وجود علاقة بين الوعي ما وراء برامجتي والقدرة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة كما أوصت الدراسة بضرورة تركيز أخصائيو اللغة والتخاطب بتدريب الأطفال على الوعي ما وراء برامجتي وكذلك زيادة دافعية الأطفال لاستخدام هذا الوعي في فهم أثر الأداء البراجماتي للطفل على الآخرين

هدفت دراسة أدمز وزملاؤه (Adams et al.,2018,604-618) إلى استكشاف القدرة ما وراء البراجماتية (Metapragmatic ability) لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل البراجماتي وذوي اضطراب اللغة النوعي وذوي النمو اللغوي الطبيعي. تكونت عينة الدراسة من (82) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين 6-11 عاماً وقام الباحثون بالاعتماد على مهام تجريبية لقياس ما وراء البراجماتية من خلال تفاعلات اجتماعية مسجلة عبر الفيديو. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي والأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين وذلك بعد ضبط المتغيرات الدخيلة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين القدرة اللغوية والقدرة ما وراء البراجماتية. واستخلصت الدراسة أن الأفراد ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي واضطراب اللغة النوعي تنخفض لديهم القدرة ما وراء براجماتية ومن ثم يصعب عليهم فهم الحالات الاجتماعية والنفسية في السياقات الاجتماعية المختلفة.

هدفت دراسة (Arosio et al.,2017,418-429) إلى قياس القدرات البراجماتية والسيمانتية لدى الأطفال الإيطاليين ذوي اضطراب اللغة النوعي. تكونت عينة الدراسة من (16) طفلاً إيطالياً من ذوي اضطراب اللغة النوعي ممن تراوحت أعمارهم بين 4-7 سنوات وعينة ضابطة من أقرانهم العاديين. وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوي القدرات البراجماتية خاصة فهم المعاني البراجماتية (Comprehending Pragmatic Meaning) لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي بالمقارنة بالأطفال العاديين بينما كان أداءهم مقارباً لأداء العاديين في فهم المعاني المنطقية (Understanding Logical Meaning)

هدفت دراسة (Narayanan et al.,2021,306-320) إلى مراجعة وتحليل الدراسات التي تناولت قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. وقامت الدراسة بتحليل (14) دراسة تناولت قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. وأظهرت نتائج التحليل اتفاق الدراسات على أن الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي لديهم قصور في اللغة البراجماتية بالمقارنة بالأطفال العاديين. وأكدت الدراسة على المظاهر الأساسية للقصور في اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وضرورة تقديم البرامج التدريبية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي خاصة فيما يتعلق بقصور اللغة البراجماتية.

تناولت دراسة (Ben-Shlomo & Sela.,2021) الوعي ما وراء برامجتي لمواقف المحادثة وانتهاك هذه القواعد لدى الأطفال في المرحلة العمرية بين 4-10 سنوات لدى الأطفال. كما حاولت

الدراسة التعرف على العلاقة بين الوعي ما وراء برامجتي والوعي ما وراء برامجتي والوعي ما وراء برامجتي والوعي ما وراء برامجتي. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الوعي ما وراء برامجتي والوعي ما وراء برامجتي حيث أظهرت النتائج وجود ارتفاع مستوى الوعي ما وراء برامجتي لدي الأطفال في المستويات العمرية العليا.

هدفت دراسة (Pereira & Lousada, 2022, 2) إلى تحليل الخصائص السيكومترية لأدوات قياس فاعلية برامج تنمية اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. وقام الباحثان بتحليل مجموعة من الدراسات في محركات البحث وقواعد البيانات الأساسية خلال الفترة من (2005) إلى (2019) وبلغ عددها (6) دراسات ووجدت الدراسة بيانات كافية حول الخصائص السيكومترية للمقاييس من صدق وثبات بينما لم تجد بيانات كافية حول مدى الاستفادة من البرامج المقدمة. وأشارت الدراسة إلى ضرورة تركيز الدراسات المستقبلية على استخدام أدوات أكثر مناسبة وكذا فاعلية الاستجابات لهذه الأدوات.

تعليق على المحور الأول:

أولاً: من حيث الهدف: حاولت دراسات هذا المحور استكشاف قصور اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعية كما أظهرت وجود هذا القصور لدي المجموعات العمرية المختلفة وكذا السياقات الثقافية المختلفة.

ثانياً: من حيث وصف العينة: تنوعت دراسات المحور الأول من حيث حجم العينة والمدي العمري لها لكن تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة أكثر المراحل شيوعاً باعتبارها الفترة الحرجة لنمو اللغة حيث حظيت هذه المرحلة باهتمام كبير من دراسات المحور الأول، كما تراوحت هذه الدراسات من حيث حجم العينات ما بين (16) طفلاً إلى (82) طفلاً.

ثالثاً من حيث النتائج: بمراجعة نتائج هذه الدراسات تبين اتفاقها على وجود قصور في اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. Osman et al., 2011; Roqueta et al., 2011; O'Handley, et al. 2016; Andrés-Roqueta. et al., 2016; Helland et al, 2017) كما اتفقت هذه الدراسات على ارتباط القصور في اللغة البراجماتية بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية المستقبلية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. وهكذا يبدو أن هناك حاجة ماسة إلى إجراء بحوث تتضمن برامج تدريبية لتحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. كما ظهر من مراجعة نتائج هذه الدراسات وجود علاقة بين انخفاض القدرة على الوعي ما وراء برامجتي وبين ضعف اللغة البراجماتية كما ظهرت من خلال انخفاض الوعي ما وراء برامجتي لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي بالمقارنة بالعاديين.

المحور الثاني: دراسات تناولت فعالية برامج تدريبية لخفض حدة قصور اللغة البراغماتية وتنمية المهارات لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي

ناقشت دراسة (Adams et al., 2012) فاعلية برنامج للنمذجة والبروفة السلوكية (Modelling and Behavioral Rehearsal) في تنمية مهارات التجهيز اللغوي واللغة البراجماتية والفهم الاجتماعي لدي الأطفال ذوي قصور اللغة البراجماتية. تكونت عينة الدراسة من 57 طفلاً في عمر المدرسة من ذوي اضطراب اللغة النوعي. وتكون البرنامج من (20) جلسة فردية. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية كفاءة المحادثة (Conversational competence) والأداء البراجماتي والاجتماعي لدي الأطفال في المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة (Wake et al.,2016) الي استكشاف أثر برنامج لتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية واللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي ممن تراوحت أعمارهم بين 4-6 أعوام. أوضحت النتائج فاعلية محدودة للبرنامج على مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية وكذا مهارات اللغة الإستقبالية بينما تحسنت مهارات الوعي الفونولوجي.

هدفت دراسة (O'Handley et al.,2016)إلى التعرف على فاعلية برنامج لتنمية اللغة البراجماتية وأثره في تنمية التواصل ومهارات اللغة لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. وحاولت الدراسة اختبار فاعلية برنامج لتنمية اللغة البراجماتية المكون من مجموعة من التدخلات السلوكية لزيادة مهارات المحادثة والمهارات اللفظية وغير اللفظية. تكونت عينة الدراسة من طفل من ذوي اضطراب اللغة النوعي يبلغ من العمر (8) سنوات. واعتمدت الدراسة على القياس القبلي والبعدي والتبعي من خلال الآباء والمعلمين، والتي أوضحت فاعلية البرنامج في تنمية اللغة البراجماتية لدي الأطفال وأوصت الدراسة بضرورة تقديم المزيد من البرامج التدريبية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

هدفت دراسة (فاتن الطنباري وزملاؤها، 2018) إلي التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية في تنمية اللغة التداولية (البراجماتية) على الأطفال المتأخرين لغوياً. واستخدمت الدراسة التصميم التجريبي ذو المجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة يتمثل عددها في 30 طفلاً وطفلة في مرحلة الطفولة المبكرة تتراوح أعمارهم من (٤- ٦) سنوات، وتم تطبيق الدراسة بالمركز الشامل لرعاية ذوي القدرات الخاصة؛ والحدود الزمانية فقد استغرق تطبيق برنامج القصة الحركية على المجموعة التجريبية مدة ثلاثة شهور في الفترة من 2015/6/16 إلى 2015/9/15. الأدوات: اختبار الذكاء لستانفورد بينيه الصورة الخامسة؛ واختبار اللغة للفئة العمرية من (٤- ٦) سنوات من إعداد أبو حسنية، واستمارة بيانات الطفل (إعداد الباحث)، ومقياس اللغة التداولية (إعداد الباحث)، وبرنامج القصة الحركية (إعداد الباحث). النتائج: أسفرت نتائج الدراسة عن تأكيد الدور الفعال لبرنامج القصة الحركية في تنمية اللغة التداولية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات، وقد أثبتت الدراسة صحة الفروض.

استكشفت دراسة هيسلينج وشولي (Hessling & Schuele,2020,687-705) فاعلية برنامج قصصي في تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. تكونت عينة الدراسة من أربعة أطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي ممن تتراوح أعمارهم بين 8-9 سنوات واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة الفردية من خلال برنامج فردي يتكون من ثماني خطوات تعتمد على إعادة سرد القصص وبناء قصص شخصية. وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج القصصي في تنمية المهارات اللغوية لدي طفلين من بين الأطفال الأربعة بينما لم تكن النتائج فعالة بالنسبة للطفلين الآخرين.

استكشفت دراسة فوجيكي وزملائه (Fujiki et al.,2020,687-705) فاعلية برنامج للتواصل الاجتماعي لتنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. وركزت الدراسة على مهارات تبادل وتشارك المعلومات ومهارة الأسئلة للرفاق حول أنفسهم وصياغة العبارات الموجبة. واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة على أربعة أطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي وتم تطبيق البرنامج لمدة عشرة أسابيع من الجلسات الجماعية والفردية وجلسات اللعب. وظهرت

النتائج فاعلية البرنامج في تنمية المهارات اللغوية كما عبر عن ذلك المعلمين كما حدث تحسن في التقبل من الرفاق وإقامة الصداقات.

أجري (Jensen de López et al.,2021) دراسة لمراجعة الدراسات التدخلية التي أجريت لعلاج قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. وقام الباحثون بمراجعة قواعد البيانات المختلفة لجمع الدراسات التدخلية للأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي ممن تراوحت أعمارهم بين 3-18 عاماً. وقارنت الدراسة بين هذه الدراسات من حيث طريقة تقديم البرنامج (فردى، مجموعات صغيرة، مجموعات كبيرة) وكذلك جوانب اللغة البراجماتية المتضمنة سواء محادثات أو قصصية وعدد الجلسات التدريبية ومدتها وحجم العينة ومكان التدريب. واستخلصت الدراسة عدة نقاط مهمة منها قلة الدراسات التي قدمت برامج تدريبية لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وهو ما يستدعي إطلاق دعوة لمزيد من الدراسات التي تبني مثل هذه البرامج التدريبية. كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك أعداد متزايدة من الدراسات التي تشير إلى ارتفاع مستوى الصعوبات البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي في المراحل العمرية المختلفة ومن ثم أصبح من الضروري أن تصبح جوانب اللغة البراجماتية أحد المكونات الأساسية لبرامج التدريب والتنمية اللغوية.

ناقشت دراسة (Pereira et al.,2022,1640) فاعلية برنامج لعلاج اللغة البراجماتية (Pragmatic Intervention program) في خفض حدة القصور في اللغة البراجماتية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النوعي والأطفال الذاتويين. واعتمدت الدراسة على تصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وتم تطبيق البرنامج التدريبي المكون من (24) جلسة واعتمدت الدراسة على مقياس لقياس المهارات اللغوية وتقدير الوالدين أو المعلمين لمهارات التواصل الاجتماعي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي في اتجاه البعدي كما أظهرت النتائج فروقا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وهو ما يكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية اللغة البراجماتية والمهارات اللغوية.

تعليق على المحور الثاني:

أولاً: من حيث الهدف: حاولت دراسات هذا المحور تقديم برامج تدريبية تعتمد على استراتيجيات مختلفة ومتنوعة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي ومنها التدريب على الوعي ما وراء برجماتية، البرامج القصصية، برامج التواصل الاجتماعي وبرامج القصة الحركية، كما اهتمت بعض الدراسات بتنمية اللغة البراجماتية أو المهارات اللغوية أو كليهما.

ثانياً: من حيث وصف العينة: تنوعت دراسات المحور الثاني من حيث حجم العينة والمدي العمري لها لكن تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة أكثر المراحل شيوعاً باعتبارها الفترة الحرجة لنمو اللغة حيث حظيت هذه المرحلة باهتمام كبير من دراسات المحور الثاني، كما تراوحت هذه الدراسات من حيث حجم العينات ففي حين قدمت بعض الدراسات دراسة حالة على طفل أو أربعة أطفال، اعتمدت دراسات أخرى على حجم عينة أكبر.

ثالثاً من حيث النتائج: بمراجعة نتائج هذه الدراسات تبين فاعلية بعض البرامج التدريبية في تنمية اللغة البراجماتية كذا المهارات اللغوية الإستقبالية والتعبيرية.

فروض البحث:

بعد مراجعة الدراسات السابقة والإطار النظري للبحث يمكن للباحث صياغة مجموعة من الفروض تمهيداً لاختبارها وهي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على الوعي ما وراء برامجتي في اتجاه القياس البعدي
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اللغة البراجماتية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة في القياسين البعدي والتبقي بعد تطبيق البرنامج القائم على الوعي ما وراء برامجتي في اتجاه القياس البعدي
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على الوعي ما وراء برامجتي في اتجاه القياس البعدي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة في القياسين البعدي والتبقي بعد تطبيق البرنامج القائم على الوعي ما وراء برامجتي.

الإجراءات المنهجية للبحث:

بعد الانتهاء من عرض الإطار النظري لمتغيرات البحث الحالية والدراسات السابقة المرتبطة بتلك المتغيرات، وتحديد فروض البحث يقوم الباحث في هذا الجزء بتناول إجراءات الدراسة المنهجية والميدانية، فيما يتعلق بالمنهج المستخدم في الدراسة، العينة من حيث حجمها والعمر الزمني لها، كذلك الأدوات المستخدمة في البحث ووصف محتوياتها، ومبررات اختيارها، وخصائصها السيكمترية من صدق وثبات، وكيفية تطبيق تلك الأدوات على عينة البحث، والبرنامج المستخدم وجوانبه التطبيقية والنظرية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات، وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه الجوانب على النحو التالي:

أولاً: منهج البحث:

ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي يسير عليها الباحث في الدراسة، والذي يختلف باختلاف موضوع الدراسة وهدفها وطبيعتها، وقد استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مدى فعالية البرنامج التدريب على الوعي ما وراء برامجتي (متغير مستقل) في خفض حدة قصور اللغة التعبيرية وتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النوعي (متغير تابع) واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي (ذي المجموعتين) والذي

يعتمد على التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، ومن ثمّ يتمّ قياس أداء المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج (المتغير المستقل)، ثمّ قياس مقدار التغير الحادث ويعتبر الفرق في القياس دليلاً على أثر المتغير المستقل، ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للدراسة كالتالي:

- 1- المتغير المستقل: ويتمثل في البرنامج التدريبي القائم على الوعي ما وراء برامجنا .
 - 2- المتغير التابع: ويتمثل في اللغة البراجماتية، مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية.
 - 3- المتغيرات الدخيلة: وهي المتغيرات التي قام الباحث بضبطها حتى لا تتداخل في النتائج حيث يقوم الباحث بعزل واستبعاد تأثير أي متغير باستثناء المتغير المستقل-ربما يؤثر في الأداء في المتغير التابع وهي: العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.
- ويذكر (صلاح علام، 2012: 89) أن جودة التجربة تتحدد بالدرجة التي يقوم فيها الباحث بعمل ضوابط صارمة للمتغيرات الدخيلة على أغراض دراسته، وأن التصميمات التجريبية الحقيقية توفر درجة عالية من الضبط على المتغيرات الدخيلة على أغراض البحث والتي تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي لها. وقد تحقق الباحث من تكافؤ المجموعتين في كل من متغيرات العمر الزمني للطفل، نسبة الذكاء.

ثانياً: إجراءات البحث:

[أ] عينة البحث:

(1) أسس اختيار العينة:

تتضمن عينة الدراسة عينتان يمكن تناولهما على النحو التالي:
العينة الاستطلاعية:

هدفت عينة الدراسة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في الدراسة لأفراد العينة، والتأكد من وضوح التعليمات والأدوات المستخدمة، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق وتلاشيها ومحاولة التغلب عليها، والتحقق من الخصائص السيكمومترية لأدوات البحث (الصدق، الثبات)، وذلك في سبيل تحقيق الهدف العام للدراسة، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية قوامها (30) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب اللغة النوعي تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات بمتوسط عمري (5.73) وانحراف معياري (0.22) من المترددين علي المركز الدولي لصعوبات التعلم ومركز الابن الصاعد بفروعه في القاهرة والإسكندرية والمحلة الكبرى؛ نظرًا لتوافر عينة البحث، وتعاون إدارة المركز ورغبتهم في الاستفادة من البرنامج المعد.

العينة النهائية للبحث:

تكونت عينة البحث النهائية من (20) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات من أطفال من المترددين على المركز المصري لصعوبات التعلم (المجموعة الضابطة) وأكاديمية الابن الصاعد (المجموعة التجريبية) وقد اختار الباحث هذا المركز لموافقة الإدارة وترحيبها بالتطبيق وتوفيرها احتياجات الباحث من المكان مناسب للتطبيق من حيث الإضاءة والتهوية، والبعيد عن مصادر الضوضاء وكذا تعاون العاملين بالمركز. وقد تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية، ضابطة)، بمعدل (10) أطفال لكل مجموعة، وقد اعتمد الباحث على عدة أسس لاختيار العينة وهي:

- راعي الباحث عند اختيار عينة البحث أن تكون من الفئة العمرية التي تقع بين (5-6) سنوات والتي تمثل أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال.
- مراعاة أن تشمل العينة على الأطفال من الجنسين (ذكور – إناث) بنسبة متساوية حيث بلغ عدد الذكور (7) والإناث (3) وذلك في المجموعتين.
- مراعاة تكافؤ الأطفال من حيث المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، وذلك من خلال تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي باعتباره أحد العوامل المؤثرة على اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي كما أشارت بعض الدراسات منها (Qasem, et al., 2022).
- ألا يعانون من أي إعاقات (نمائية – حسية – حركية)، وتم ذلك من خلال سؤال القائمين على رعايتهم، وملاحظة الباحث الدقيقة للأطفال، ومن خلال المظهر العام
- ألا يقل معدل ذكاء الأطفال عن (90) ولا يزيد عن (110)
- ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج خفض اضطراب اللغة البراجماتية أو تنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية وذلك وفقاً للبيانات الموجودة بالمركز وكذا سؤال أولياء الأمور.
- أن يكون الطفل من المنتظمين بالمركز، حيث إن البرنامج يستلزم الحضور بصورة مستمرة، وأن الغياب أو الحضور المتقطع قد يؤدي إلى النسيان أو عدم اكتساب المهارات التي يهدف البحث إلى تحقيقها.
- قام الباحث بمقابلة أولياء أمور العينة واطلاعمهم على فكرة البرنامج، وأخذ موافقات منهم للموافقة على اشتراك أبنائهم بالبرنامج

خطوات اختيار عينة الدراسة:

تمت عملية اختيار العينة وفقاً لعدد من الخطوات الإجرائية التي يتم توضيحها كما يلي:

- قام الباحث بزيارة عدد من المراكز، والحصول على الموافقات الإدارية المطلوبة.
 - قام الباحث بتطبيق مقياس اضطراب اللغة البراجماتية ومقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي وذلك لتشخيص الأطفال.
 - كما تم تحديد الأطفال الذين يعانون من ضعف في مستوى مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية من خلال درجاتهم على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية (إعداد أبو حسينية) بأن تكون دون المتوسط، والتي أسفرت عن وجود العينة الأساسية المناسبة لتطبيق البرنامج المعد لأهداف البحث.
 - تم تطبيق مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء (الصورة الخامسة): (إعداد جال رويد تعريب، وتقنين محمود أبو النيل، 2011).
 - بعد تطبيق مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين بشكل عشوائي بطريقة القرعة العشوائية بحيث يضمن كل فرد فرصة الدخول في المجموعة التجريبية أو الضابطة:
- المجموعة التجريبية: وتتكون من (10) طفلاً، والتي سيتم تطبيق البرنامج التدريبي على أفرادها 7 ذكور، 3 إناث.
- المجموعة الضابطة: وتتكون من (10) طفلاً والذين لم يتلقوا أي معالجة تجريبية 7 ذكور، 3 إناث.

(2) التكافؤ بين أفراد العينة:

قام الباحث بتحقيق التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر الزمني بالشهور، ومعامل الذكاء، ومقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي ومقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية، والقياس القبلي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية. ويمكن عرض نتائج التكافؤ على النحو التالي:

(أ): التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية/الضابطة) قبلًا في العمر والذكاء والمستوي الاقتصادي الاجتماعي واضطراب اللغة النوعي:

قام الباحث بحساب التكافؤ بين متوسطات الأطفال في العمر الزمني ونسبة الذكاء لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة من خلال اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمتغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء واضطراب اللغة النوعي والمستوي الاقتصادي الاجتماعي، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما وتوضح النتائج بجدول (1) التالي:

جدول (1)

نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمتغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء

المتغير	المجموعة العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	قيمة Z	مستوي الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	10	5.67	10.40	104.0	49.00	0.076	غير دالة
	الضابطة	10	5.68	10.60	106.00			
نسبة الذكاء	التجريبية	10	99.30	10.40	104.0	49.00	0.076	غير دالة
	الضابطة	10	99.50	10.60	106.00			
المستوي الاقتصادي	التجريبية	10	45.40	9.85	98.50	43.50	0.618	غير دالة
	الضابطة	10	46.10	11.15	111.50			
اضطراب اللغة النوعي	التجريبية	10	48.70	10.10	101.00	0.306	0.795	غير دالة
	الضابطة	10	49.10	10.90	109.00			

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن قيمة "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمتغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوي الاقتصادي واضطراب اللغة النوعي في القياس القبلي، ومن ثم تحقق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبلًا في متغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء، وصلاحيته تطبيق تجربة الدراسة الحالية عليهما.

(ب) التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية/الضابطة) قبلًا على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة:

في ضوء النتائج الكمية للقياس القبلي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة على أطفال مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة وذلك باستخدام الدرجات المعيارية المستخرجة من دليل المقياس، وبتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (2) التالي:

جدول (2)

نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة

الأبعاد	المجموعة العدد	المتوسط المعياري	الانحراف المتوسط المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة	نوع الدلالة
اللغة الإستقبالية	التجريبية	10	54.40	1.71	108.50	46.50	0.269	0.796	غير دالة
	الضابطة	10	54.30	2.21	101.50				
اللغة التعبيرية	التجريبية	10	53.80	1.31	114.00	41.00	0.695	0.529	غير دالة
	الضابطة	10	53.40	1.71	96.00				
المقياس ككل	التجريبية	10	52.80	1.31	94.00	39.00	0.846	0.436	غير دالة
	الضابطة	10	53.60	1.95	116.00				

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كل قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية في القياس القبلي، ومن ثم تحقق تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبلًا في مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية، وصلاحيّة تطبيق تجربة الدراسة الحالية عليهما. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبلًا في المقياس متقاربة جدًا، وذلك في كافة أبعاد المقياس كلّ على حدة وفي المقياس ككل.

(ج) التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية/الضابطة) قبلًا على مقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة:

وفي ضوء النتائج الكمية للقياس القبلي لمقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة على أطفال مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وحيث إنّ العينة الكلية تقدر بـ (20) طفلاً منهم (10) طفلاً بالمجموعة التجريبية و(10) طفلاً بالمجموعة الضابطة، وبتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين



(التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة
وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما وتوضح النتائج بجدول (3):

جدول (3)

نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة
في القياس القبلي لمقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة	نوع الدلالة
البداية غير الملائمة للحدوث	التجريبية	10	31.40	2.31	10.30	103.00	48.00	0.154	0.877	غير دالة
	الضابطة	10	31.60	2.36	10.70	107.00				
ضعف التماسك المركزي.	التجريبية	10	47.30	1.88	10.15	101.50	47.00	0.268	0.789	غير دالة
	الضابطة	10	47.50	2.06	10.85	108.50				
اللغة النمطية	التجريبية	10	26.50	1.90	10.35	103.50	44.00	0.115	0.908	غير دالة
	الضابطة	10	26.60	1.77	10.65	106.50				
قصور استخدام السياق الحوارى	التجريبية	10	41.60	1.89	10.10	101.00	44.00	0.306	0.759	غير دالة
	الضابطة	10	41.80	1.87	10.90	109.00				
عدم الألفة أثناء الحديث	التجريبية	10	35.80	1.81	10.20	102.00	44.00	0.233	0.816	غير دالة
	الضابطة	10	36.00	1.56	10.80	108.00				
الدرجة الكلية	التجريبية	10	182.60	8.55	10.00	100.00	44.00	0.382	0.702	غير دالة
	الضابطة	10	183.50	8.18	11.00	110.00				

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كلَّ قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية في القياس القبلي، ومن ثمَّ تحقق تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبلياً في مقياس اضطراب اللغة البراجماتية، وصلاحيه تطبيق تجربة الدراسة الحالية عليهما. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً في المقياس متقاربة جداً، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل.

أدوات البحث:

1- انقسمت أدوات البحث إلى أدوات تشخيصية وأدوات علاجية، وتتحدد الأدوات التشخيصية في مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي إعداد عبد العزيز الشخص، مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية (إعداد أحمد أبو حسنية)، مقياس المستوى (الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي) للأسرة المصرية (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب)، بينما تتحدد أدوات التدخل في برنامج قائم على الوعي ما وراء برامجتي (إعداد الباحث)، وفيما يلي عرض مفصل لكل منها:

2- مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء (الصورة الخامسة): (إعداد جال رويد، تعريب وتقنين محمود أبو النيل، 2011).

وصف المقياس: مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد جال رويد، تعريب وتقنين محمود أبو النيل، 2011) هو عبارة عن بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة في الوقت نفسه، ويتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس اللفظية وغير لفظية، وتهدف الصورة الخامسة من المقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية، وهي الاستدلال السائل والمعرفة والاستدلال الكمي والمعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسين هما المجال اللفظي والمجال غير اللفظي وبالتالي يصبح بالإمكان تقييم وقياس كل عامل من العوامل الخمسة في كل من جوانبه اللفظية وغير لفظية.

ويتكون المقياس من عشرة اختبارات فرعية موزعة على مجالين فرعيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل اختبار على خمس اختبارات فرعية، وكل اختبار فرعي من الاختبارات الفرعية العشرة يندرج تحت أحد العوامل الخمسة وتحت واحد من المجالين الرئيسين (اللفظي وغير اللفظي)، وفي نفس الوقت يتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارات المصغرة متفاوه الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب).

ويطبق مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء الصورة الخامسة فريديًا لقياس الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم من عمر عامين إلى عمر خمسة وثمانين عاما.

الصدق والثبات: امتازت الصورة الخامسة بوجود بيانات شاملة، وتفصيلية عن صدق وثبات المقياس وفيما يتعلق بالثبات تم حساب صدق التقسيم النصفى المعد بمعادلة سيرمان-براون للمقياس الكلي، والمقاييس الفرعية. ووجد أن عامل معامل ثبات المقاييس الفرعية كان يتراوح بين 84% و98% في حين كان معامل ثبات المقياس الكلي يتراوح بين 97% و98% والمقياس المختصر 91%.

3- مقياس المستوى (الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي) للأسرة المصرية (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب 2016)

هدف المقياس: هدف الباحث من استخدام المقياس في تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الاقتصادي الاجتماعي باعتباره أحد العوامل المؤثرة علي اضطراب اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي كما أشارت بعض الدراسات منها (Qasem, et al., 2022).

وصف المقياس: يتضمن المقياس ثلاثة أبعاد وهي: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد الثقافي، ويمثل كل بعد عددًا من المؤشرات الدالة على كل مستوى من المستويات الثلاثة، وكل مؤشر له مستويات فرعية تمثل وجود المؤشر بمقدار معين يبدأ بوجوده كاملاً ثم الحد الأدنى لوجوده وينتهي بعدم وجوده (في أغلب المستويات الفرعية).

صدق المقياس وثباته: تم حساب صدق المقياس على عينة من المراهقين والراشدين وقد بلغ حجمها (50) فردًا من الجنسين واستخدم في تقنين المقياس طريقة الاتساق الداخلي بحساب ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ودلت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند 0.01 باستثناء المفردة (5) في المستوى الثقافي كانت دالة عند 0.05 وهذه النتائج تؤكد صدق المقاييس الفرعية الثلاثة: المستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي في قياس ما وضعت لقياسه.

ثبات المقياس تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجميع القيم الخاصة بألفا كرونباخ والتجزئة النصفية دالة مرتفعة إحصائيًا عند 0.01 مما يؤكد على ثبات المقياس؛ بمعنى أن المقاييس الفرعية الثلاثة المستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي تعطي نتائج ثابتة إذا ما أعيد تطبيقها أكثر من مرة.

4- مقياس اللغة المعرب (إعداد/ أحمد أبو حسيبة وآخرون. 2011).

الهدف من المقياس: يستخدم هذا المقياس أساسًا لتمييز وتشخيص الأطفال ذوي التأخر اللغوي. ويتكون المقياس من بعدين (اختبار اللغة الإستقبالية- اختبار اللغة التعبيرية)، وكل بعد يشتمل على مجموعة من البنود (62 بند في الجزء الإستقبالي، و71 بند في الجزء التعبيري).

نقطة البدء ونقطة النهاية للاختبار: هناك جداول تبين نقطة البدء لكل مجموعة عمرية (اعتمادًا على العمر الزمني للطفل) وذلك بالنسبة لجزئي الاختبار الإستقبالي والتعبيري. في حين يتقف الممتحن عن استكمال بنود الاختبار في حالة ما تحدد سقف الاختبار.

قاعدة الاختبار: المستوى القاعدي للطفل يتحدد بحصوله على درجة (1) في ثلاثة بنود متتالية، الطفل إذا لم يجتاز البنود الثلاثة من نقطة البدء ينقل إلى البنود السابقة لهذه البنود (عمر أقل) حتى يحصل الطفل على درجة (1) في ثلاث بنود متتالية. وتعتبر كل البنود التي تسبق المستوى القاعدي بنود صحيحة أي يحصل فيها الطفل على درجة (1).

حساب الدرجة الخام: لكل من جزئي الاختبار الإستقبالي والتعبيري، يتم حساب الدرجة (1) لكل إجابة صحيحة للطفل مع الأخذ في الاعتبار إضافة درجة (1) لكل بند تحت قاعدة الاختبار.

حساب الدرجة المعيارية وتشخيص حالة الطفل اللغوية:

- هناك جداول تبين الدرجة المعيارية لكل مجموعة عمرية في نهاية الدليل (اعتمادًا على العمر الزمني للطفل ودرجاته الخام في كل جزء من جزئي الاختبار) وذلك بالنسبة لجزئي الاختبار الإستقبالي والتعبيري والمجموع الكلي.
- يعتبر الطفل طبيعي لغويًا في حالة حصوله على درجة معيارية كلية من (77.5)، وحتى (122.5) بالنسبة لأي مجموعة عمرية.

- يعتبر الطفل متأخر لغوياً في حالة حصوله على درجة معيارية كلية أقل من (77.5)،
- حساب العمر اللغوي المكافئ: هناك جداول تبين العمر اللغوي المكافئ اعتماداً على درجات الطفل الخام في كل جزء من جزئي الاختبار الإستقبالي والتعبيري والمجموع الكلي. التحقق من ثبات وصدق المقياس:
- أولاً: الثبات
- طريقة إعادة الاختبار: قام معد المقياس بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوعين وتراوحت النتائج من (0.89-0.45)، وهذا يدل على ثبات المقياس المعرب.
- طريقة ألفا كرونباخ: وتراوح نتائجها من (0.92-0.60)، مما يدل على ثبات المقياس. ثانياً: الصدق: قام معد المقياس بحساب صدق المقياس باستخدام صدق المجموعات المتباينة كما تم حساب معامل الارتباط بين متوسط درجات الطفل وعمر الطفل. الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة المعرب في البحث الحالي:
- الصدق:

صدق المحك الخارجي: قام الباحث بحساب صدق المحك الخارجي لمقياس اللغة المعرب من اعداد أبو حسيبة ومقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي ببعديه اللغة الإستقبالية والتعبيرية ويعرض

جدول (4)

معاملات الارتباط بين أبعاد المقياسين. معاملات صدق المحك (ن=30)

الأبعاد	معامل الارتباط
اللغة الإستقبالية	-0,755
اللغة التعبيرية	-0,783
معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين = -0,789	

يوضح جدول (4) أن معاملات صدق المحك تعزز الثقة في استخدام المقياس في البحث الحالي.

الثبات: قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين على النحو التالي:

إعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس مرتين على عينة مكونة من (30) طفل بفواصل زمني أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين ويعرض جدول (5) معاملات ثبات إعادة التطبيق.

جدول (5)

معاملات ثبات إعادة التطبيق لمقياس اللغة الإستقبالية والتعبيرية (ن=30)

الأبعاد	معامل الارتباط
اللغة الإستقبالية	0,734
اللغة التعبيرية	0,761
معامل الارتباط بين التطبيقين للمقياس ككل = 0,752	

يتضح من جدول (5) أن معاملات ثبات إعادة التطبيق جاءت مرتفعة وتجعل الاعتماد على المقياس في الدراسة الحالية موثوقاً به.

طريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل وكانت معاملات الثبات للغة التعبيرية – اللغة الإستقبالية – الدرجة الكلية يعرض جدول (6) معاملات ثبات ألفا كرونباخ
جدول (6)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس اللغة الإستقبالية والتعبيرية (ن=30)

الأبعاد	معاملات ألفا مع حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس
اللغة الإستقبالية	0,755
اللغة التعبيرية	0,783
معامل ألفا للمقياس ككل = 0,789	

يتضح من جدول (6) أن معاملات الثبات معاملات مرتفعة وتؤكد ثبات مقياس اللغة الإستقبالية والتعبيرية، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالثبات ويمكن استخدامها علمياً.

مقياس اضطراب اللغة البراجماتية: اعداد عبد العزيز الشخص وآخرون (2015)

قام معدو بإعداد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية؛ حيث تكون من 68 عبارة موزعة على خمسة محاور: 12 للمحور الأول (البداية غير الملائمة للحديث)، 18 للمحور الثاني (ضعف التماسك المركزي)، 10 للمحور الثالث (اللغة النمطية)، 15 للمحور الرابع (قصور استخدام السياق الحوارى أثناء الحديث)، 13 للمحور الخامس (عدم الألفة أثناء الحديث)؛ لتشخيص اضطراب التواصل الاجتماعي، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه، كما قام الباحثون بتطبيق ذلك المقياس على عينة قوامها 1277 طفلاً وطفلة بالصفوف من الأول حتى السادس الابتدائي ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 6-12 سنة، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً؛ وذلك للتحقق من صدقه وثباته وذلك باستخدام الصدق العاملي والاتساق الداخلي كما تم حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق كما تم استخراج معايير للصفوف الستة ككل، ولكل صف دراسي على حدة، كما تم حساب الدرجات التائية والترتب المئينية للدرجة الكلية للمقياس.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي بالطرق التالية:

صدق المحك الخارجي:

قام الباحث بحساب صدق المحك الخارجي بحساب معامل الارتباط بين أداء العينة الاستطلاعية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية اعداد عبد العزيز الشخص وأدأؤهم على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة اعداد عادل عبد الله 2010 وبلغ معامل الارتباط - 0.579 وهو معامل ارتباط دال احصائياً عند مستوي 0.01

الثبات: قام الباحث بحساب ثبات مقياس اضطراب اللغة البراجماتية باستخدام الطرق التالية:

(أ) معامل ثبات اعادة التطبيق: وذلك على عينة بلغت (30) من المفحوصين، وكانت النتائج كما هي ملخصة في جدول (7).

جدول (7)

معاملات ثبات اعادة التطبيق (ن=30)

الأبعاد	اعادة التطبيق
البداية غير الملائمة للحديث	0.780
ضعف التماسك المركزي	0.722
اللغة النمطية	0.810
قصور استخدام السياق الحوارى	0.797
عدم الألفة أثناء الحديث	0.767
الدرجة الكلية	0,812

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الخمسة لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية كانت مرتفعة وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

(ب) معامل ثبات ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (30) من المفحوصين، وكانت النتائج كما هي ملخصة في جدول (8).

جدول (8)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ (ن=30)

الأبعاد	ألفا كرونباخ
البداية غير الملائمة للحديث	0,771
ضعف التماسك المركزي	0,732
اللغة النمطية	0,750
قصور استخدام السياق الحوارى	0.767
عدم الألفة أثناء الحديث	0.757
الدرجة الكلية	0,792

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الخمسة لمقياس اضطراب التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

5- مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي (إعداد عبد العزيز الشخص، وآخرون، 2018)

وصف المقياس: يتألف المقياس من (102) عبارة موزعة على بعدين على النحو التالي: البعد الأول: اللغة الإستقبالية، البعد الثاني: اللغة التعبيرية. ويهدف المقياس إلى تشخيص اضطراب اللغة النوعي من سن (5-7) سنوات. إجراءات تقنين المقياس: قام معدوا المقياس باتخاذ الإجراءات التالية لتقنين المقياس:

(أ) عينة التقنين: تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (313) طفلاً من أطفال المرحلة الابتدائية ملتحقين الصف الأول حتى الصف السادس الابتدائي من بعض مدارس محافظة القاهرة، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (5-7) سنوات بمتوسط عمري قدره (5.64) سنة وانحراف معياري (0.70).

(ب) صدق المقياس:

صدق المحكمين: حيث قام معدوا المقياس بعرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في ميادين التربية الخاصة والصحة النفسية للتأكد من صحة وصياغة العبارات، وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على بنود المقياس ما بين 90%، 100%.

الاتساق الداخلي: كما تم التأكد من الاتساق الداخلي لبنود المقياس عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة، ثم حساب قيمة معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية بعضها مع بعض، ودرجات المحاور بالدرجة الكلية للمقياس.

(ج) ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطريقتين التاليتين:

الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ: حيث تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث اتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة حيث تراوحت من (0.888) إلى (0.934) بالنسبة للمحاور الفرعية؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث اتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ حيث تراوحت من (0.823) إلى (0.907) بالنسبة للمحاور الفرعية؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

5- البرنامج التدريبي المستخدم (إعداد الباحث).

التعريف الإجرائي للبرنامج:

يعرف الباحث البرنامج القائم على الوعي ما وراء برامجتي إجرائيًا بأنه برنامج منظم يستغرق عدد من الجلسات، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والمهام والتدريبات باستخدام مجموعة من الفنيات بهدف تنمية اللغة البراجماتية ومن ثم تنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية من خلال التدريب على الوعي ما وراء برامجتي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي القائم على الوعي ما وراء برامجتي لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي لخفض حدة قصور اللغة البراجماتية وتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية..

الأهداف الإجرائية (السلوكية) للبرنامج:

تنبثق من الهدف العام للبرنامج القائم على التدريب على الوعي ما وراء برامجتي مجموعة من الأهداف الإجرائية الفرعية ومن ثم يعمل البرنامج على تنميتها لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي وتمثل فيما يلي:-

أولاً: الجلسات الخاصة بالأهميات:

- أن تتعرف الأم على أهمية البرنامج ودوره في تنمية المهارات اللغوية.
- أن تتعرف الأم على مفهوم اللغة، وأهميتها، ووظائفها، ومراحلها.
- أن تدرك الأم خطورة اضطراب اللغة البراجماتية على مستقبل الطفل أكاديمياً ونفسياً واجتماعياً.
- أن تكتسب الأم أهم القواعد البراجماتية التي تحكم مواقف التفاعل الاجتماعي.

ثانياً: الجلسات الخاصة بالأطفال:

- أن ينصت الطفل باهتمام لكلام الآخرين أثناء التفاعل.
- أن يسرد الطفل قصة مترابطة بطريقة جذابة ومشوقة.
- أن يفهم الطفل اللغة المجازية.
- أن يعبر الطفل بالعبارات المجازية.
- أن يفهم الطفل جمل المبالغة.
- أن يختار الطفل موضوعات مناسبة للحديث.
- أن تتحسن قدرات الطفل على اكتساب المفردات والمفاهيم المعرفية الخاصة بالتواصل اللغوي.
- أن ينصت إلى قصة قصيرة ويجب عن الأسئلة.
- أن يجيب عن الأسئلة من كلمة واحدة.
- أن يتمكن الحفاظ على موضوع الحوار وعدم الانتقال من موضوع إلي موضوع آخر قبل انهاء الموضوع الأول.
- أن يميز الكلام الحقيقي المنطقي من السخافات اللفظية
- أن تتحسن قدرة الطفل على مهارة التعبير اللفظي.

- أن يدرك الانفعالات (الفرح - الحزن) والتعبير عنها.
 - أن يفهم الطفل التعبير الوجيه لمن يتفاعل معه.
 - أن يستخدم الطفل التعبيرات الوجيهة في المواقف المناسبة.
 - أن تكتسب الطفل أهم القواعد البراجماتية التي تحكم مواقف التفاعل الاجتماعي.
- مما يكون لذلك التحسن من الأثر الإيجابي على تنمية مهارات اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

أهمية البرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى تدريب الأطفال علي الوعي ما وراء براجماتي ؛ والذي من شأنه تمكين التفاعل من التأمل والوعي بالأهداف البراجماتية في المواقف المختلفة وزيادة التفاعل والتكيف مع الأسرة والمجتمع والأقران ومن ثم رفع الكفاءة اللغوية، كما أن أهمية البرنامج تنبع من كونه يركز على تحسين الأداء اللغوي لدى الأطفال عينة الدراسة ، ومن ثم فإن البرنامج بمحتواه يساهم في تحسين وتنمية المهارات اللغوية المختلفة لديهم وبالتالي يشكل هذا البرنامج نموذجاً عملياً يمكن أن يتدرب عليه الأطفال من قبل المعلمين، والأمهات حيث أن المهتمين بهذا الميدان من معلمين وآباء وأخصائيين بحاجة ماسة إلى مثل هذه البحوث الميدانية والبرامج الخاصة بتربية وتأهيل الأطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي.

الأسس التي تقوم عليها البرنامج:

يقوم البرنامج على أسس مهمة وهي:

الأسس التي يستند إليها البرنامج

يستند البرنامج التدريبي الحالي إلى مجموعة من الأسس والتي تمت مراعاتها أثناء إعداد وتطبيق البرنامج وهي:-

1. الأسس العامة

حيث يتم التركيز من خلال البرنامج الحالي على خفض القصور في اللغة البراجماتية وتنمية وتحسين مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي من خلال استخدام التدريب على الوعي ما وراء براجماتي ؛ ومن ثم تعليم المهارات في سياقها الطبيعي حيث يتمكن الطفل تعميم المهارات التي يتعلمها في الحياة اليومية لما لذلك من أهمية بالغة في مساعدة هؤلاء الأطفال على التواصل والتفاعل الجيد.

2. الأسس الفلسفية

يستند البرنامج إلى مجموعة من التراث النظري في مجال ما وراء المعرفة الوعي ما وراء براجماتي وافترض القصور الإجرائي (Procedural deficit) والذي قدمه

(Ullman and Pierpoint, 2005) والتي لها فاعليتها في تنمية اللغة التعبيرية وتحسين مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي.

3. الأسس التربوية والنفسية

تمت مراعاة السمات، والخصائص التي يتميز بها الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، ومن ثم تحديد المهارات اللازم تنميتها لديهم، مع مراعاة جوانب القوة والضعف، وخصائص النمو، واهتماماتهم وميولهم وقدراتهم، ومحاولة تهيئة الظروف التدريبية المناسبة، حيث يسمح للأطفال بممارسة وتوظيف الأنشطة ومن ثم تنميه مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لديهم.

4. الأسس الاجتماعية

وتعد من الركائز الأساسية في البرامج الخاصة بالأطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي حيث يتم تدريب الأطفال على اكتساب واستخدام المهارات اللغوية الإستقبالية والتعبيرية في مواقف الحياة اليومية في جلسات فردية وجماعية. ملائمة البرنامج من حيث الأهداف والإجراءات مع أفراد العينة التي يتعامل معها، ولذلك تم تصميم هذا البرنامج في إطار المبادئ التي قدمتها الدراسات والبرامج المستخدمة في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي.

التخطيط العام للبرنامج:

تشمل عملية التخطيط للبرنامج الحدود الإجرائية للبرنامج، وكذلك الأساليب والفنيات، والوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة بالإضافة إلى ذلك تحديد الزمن الخاص للبرنامج، وعدد الجلسات، زمن الجلسة، مكان إجراء الجلسة.

الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج:

أولاً: الحدود الإجرائية للبرنامج وتشمل:

الفئة التي أعد البرنامج من أجلها: وهي أطفال المجموعة التجريبية من عينة الدراسة الحالية وعددهم (10) أطفال من ذوي اضطراب اللغة النوعي، وتتراوح أعمارهم بين (5 إلى 6) سنوات ونسبة ذكائهم بين (90-110) على اختبار استانفورد بينيه، وفي مستوى اقتصادي واجتماعي متقارب من أطفال من المترددين على المركز المصري لصعوبات التعلم وأكاديمية الطفل الصاعد.

ويشتمل البرنامج على (25) جلسة بمعدل 4 جلسات في الأسبوع، ومدة كل جلسة (35) دقيقة، يتخللها فترة راحة (5) دقائق ويطبق على أفراد المجموعة التجريبية في شكل تدريب جماعي وفردى حسب نوع النشاط واستجابة الأطفال ويستغرق حوالي شهرين ونصف، مدة كل جلسة 35 دقيقة: تقسم إلى 5 دقائق لاستقبال الحالة وإعداد الأدوات وسؤال الأهل عن حالة الطفل، 25 دقيقة لتنفيذ أهداف الجلسة والتدريب 5 دقائق لتنفيذ النشاط وفي نهاية الجلسة يقوم الباحث بكتابة التقرير عن مدى الاستجابة والتقدم عن كل جلسة.

ثانياً: الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج:

يعتمد البرنامج خفض حدة اضطراب اللغة البراجماتية وتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النوعي باستخدام التدريب على الوعي ما وراء برجماتي وباستخدام استراتيجية التدريب ما وراء برجماتي والفنيات والتي يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

التدريب ما وراء برجماتي: ويتم هذا التدريب وفقاً للخطوات التالية:

- عرض النموذج للقاعدة البراجماتية إما من خلال فيديو أو صورة أو محاكاة فعلية.
- يطلب من الطفل التأمل واستنتاج القاعدة البراجماتية التي تم انتهاكها في الفيديو أو الصور أو النموذج.
- يساعد المدرب الطفل على استنتاج أو استخراج القاعدة.
- يعرض المدرب القاعدة بعد عرضها ويشرح تعليمات الأداء الصحيح وأهمية القاعدة البراجماتية.
- يتم التدريب على القواعد البراجماتية من خلال البروفة السلوكية ولعب الدور من خلال مواقف فعلية داخل المجموعة التجريبية حتى يصل الطفل إلى الأداء الصحيح.
- يقوم الأطفال بعكس الأدوار داخل الموقف حتى يتمكن الطفل من القاعدة السلوكية ونحو مزيد من الوعي بها.
- يطلب المدرب من الوالدين ملاحظة تعميم القاعدة البراجماتية في مواقف الحياة الفعلية للتأكد من تعميم الاستجابة مع أكثر من شخص وفي أكثر من موقف والذي يعتبر واجباً منزلياً يطلب من الوالدين ملاحظته.
- يصاحب ذلك كله استخدام التعزيز المستمر والمتقطع والمادي والمعنوي والسقالات اللفظية من قبل القائم بالتدريب لزيادة وعي المتدرب بالقواعد البراجماتية والتعبير عنها بشكل صريح.

(Lockton et al.,2016; Adams and Gaile ,2015; Adams et al.,2018 Ben-Shlomo & Sela, 2021)

كما اعتمد الباحث علي مجموعة من الفنيات المساعدة للاستراتيجية الأساسية وهي:

النمذجة والنمذجة بالفيديو:

واستخدم الباحث النمذجة في كثير من مراحل وجلسات البرنامج خاصة في نطق الكلمات، والترديد الأناشيد، وفي ألعاب التذكير والتأنيث، والمفردات، والجمع، وتكرار المفردة مع الطفل حتى يتمكن من النطق بالمفردة المراد المران على نطقها وتعلمها.

إعادة سرد القصص وبناء القصص الشخصية: وتعتمد هذه الفنية على عرض قصة ترتبط بالمهارة المراد التدريب عليها ويطلب من الطفل إعادة سرد القصة وتحليل الأخطاء فيها ثم بناء القصة الشخصية المرتبطة بالمهارة التي يتم التدريب عليها. **التدعيم (التعزيز):** ويستخدم الباحث التدعيم علي النحو التالي:

- أ- تقديم التدعيم بواسطة الأشكال المختلفة لتعزيز الاجتماعي مثل المدح، والثناء، والابتسام، والتشجيع، والتكريم.
- ب- تقديم التدعيم المادي أو الملموس - مثل (تقديم قطعة من الحلوى، وتقديم لعبة، وتقديم صورة ملونة، أو تقديم بعض أدوات الكتابة والأغراض التعليمية).
- تشكيل السلوك: وتستخدم الباحث التشكيل أو التقريب المتتابع في البرنامج لتنمية اللغة المقدمة للأطفال وذلك على النحو التالي:
- تبدأ بتدعيم الأصوات التي ينطقها الطفل - وبخاصة تلك التي تقترب من أصوات الكلام، وبعد ذلك تدعيم فقط الأصوات التي تكون أقرب إلى الكلام وبعدها تدعيم فقط الكلمات التي نريد أن يتعلم نطقها.
 - الاستخدام في عدد من الأنشطة منها الألعاب الخاصة بالتذكير والتأنيث والمفردات والجمع وتحويل الجمل وغيرها والمفردات اللغوية.

فنية الأنشطة المنزلية:

وقد اعتمد الباحث على هذه الفنية لمتابعة الأطفال والتأكد من تعميمهم للمهارات التي تم التدريب عليها وتدريب الوالدين لأطفالهم على مهارات الوعي ما وراء برامجتي في سياقات مختلفة.

الحوار والمناقشة:

وهذه الفنية تمتد على مدار جميع جلسات ومراحل البرنامج وذلك لما لها من دور هام في الوصول إلى جميع نقاط التساؤل والاستفهام داخل أذهان أفراد العينة، كما أن هذه الفنية تبرز نقاط الضعف والقوة لدى السائل مما يساعد على تقديم التدعيم والتعزيز المناسب.

الوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة في البرنامج:

استخدم الباحث في البرنامج الحالي مجموعة من الوسائل والأدوات والتي تتناسب مع الأهداف العامة للبرنامج، ومحتواه، وخصائص الفئة موضوع الدراسة ومنها ما يلي:

- جهاز كمبيوتر أو تسجيل وشرائط مسجلة، مجموعة من المواقع التي تعرض بالفيديو.
- أدوات حقيقية: أقلام، مساطر، فرش أسنان، صناديق، وعلبة مطبخ.
- مجموعة من الصور الممثلة للمفردات اللغوية، والتي يركز البرنامج على تعليمها من أسماء، وأفعال، وصفات، وغيرها.
- مجموعة من الصور الممثلة لجمل متنوعة وتراكيب لغوية مختلفة.
- مجموعة من الصور المتسلسلة والتي تكون في مجملها قصة قصيرة.
- مجموعة من الألعاب المجسمة.

- مجموعة من المعززات الإيجابية للأطفال من صور لاصقة وعبارات تشجيعية لاصقة، وحلوى، وهدايا رمزية بسيطة.
إجراءات تقويم البرنامج:

يتم تقويم فعالية البرنامج بمدى تأثيره في خفض حدة اضطراب اللغة الراجماتية وتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي (المجموعة التجريبية) وذلك من خلال القياس القبلي/ والقياس البعدي ومقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة باستخدام أدوات البحث للأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، وسيتم التقويم للتأكد من استمرارية أثر التدريب وذلك بإعادة القياس بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج وتوقف إجراءاته.

وقد استخدم الباحث أساليب التقويم بنوعها:

1- التقويم التكويني وذلك عن طريق:

- أ- ملاحظة السلوك التلقائي للأطفال أثناء النشاط وبعده.
 - ب- القيام بالتطبيقات وتطلب من الطفل القيام بها.
- وذلك لمتابعة ما تم تحقيقه من أهداف إجرائية لكل جلسة.

2-التقويم النهائي:

وذلك لمعرفة ما تحقق من أهداف البرنامج ككل، واستخدم الباحث في ذلك مقياس المهارات اللغوية المتضمنة في البرنامج للوقوف على ما تم تحقيقه من أهداف البرنامج الأساسية.

ويفيد التقويم عموماً في:

- 1- قياس مدى استيعاب الأطفال وفهمهم للنشاط. ومدى تقدمهم بعده عن طريق القياس القبلي والبعدي للنشاط.
- 2- عن طريق عملية التقويم يمكن تحديد التغذية الراجعة أو استدراك بعض الأنشطة أو تدعيمها.
- 3- تمكن عملية التقويم من تحديد نقاط القوة والضعف للنشاط المقدم، وبالتالي يمكن تطوير البرنامج وتحسين نوعيته.

مراحل تطبيق البرنامج:

يتضمن البرنامج ثلاث مراحل أساسية وهي كما يلي: -

- المرحلة الأولى: وتهدف هذه المرحلة إلى تهيئة جو من التعارف والألفة بين القائمين على البرنامج وأطفال العينة التجريبية فئة التدريب، وأولياء الأمور والأمهات وكذلك تنمية الوعي بالبرنامج وأهدافه، وأهمية والتعريف باضطراب اللغة النوعي

وأسبابه والتعامل معها وأهمية إكساب الأطفال المهارات اللغوية وتتضمن هذه المرحلة عدد (2) جلسة.

- المرحلة الثانية: وتشمل هذه المرحلة التدريب على الوعي ما وراء البراجماتي والتي وضع من أجلها البرنامج وتشمل هذه المهارات ما يلي: وتتضمن هذه المرحلة عدد (25) جلسة.
- المرحلة الثالثة: وتشمل جلسات هذه المرحلة من البرنامج بعض طرق التقويم التي يتم استخدامها للتحقق من فعالية البرنامج المستخدم في تنمية وتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال وتتضمن هذه المرحلة عدد (1) جلسة. والجدول التالي يوضح جلسات البرنامج، والفنيات المستخدمة، والزمن المستغرق لكل جلسة.

جدول (9)

يوضح جلسات البرنامج ، والفنيات المستخدمة . والزمن المستغرق لكل جلسة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة	الزمن
1	التعارف	أن يتعرف الباحث والأطفال والأطفال وبعضهم البعض. محاولة التدريب على إقامة ألفة وانسجام بين الأطفال والباحث وبين الأطفال وبعضهم البعض. التعرف على معنى لوحة التعزيز بالإشكال المختلفة. أن يفهم الأطفال الهدف من البرنامج شرح الهدف من البرنامج	الحوار والمناقشة التعزيز	35 دقيقة
2	التمهيد	زيادة الألفة والود بين الأطفال والباحث وبين الأطفال وبعضهم البعض. التعرف على كيفية الحصول على النقاط في لوحة التعزيز. التأكيد على أهمية لوحة التعزيز.	التدريب على الوعي ما وراء براجماتي ، الحوار والمناقشة التعزيز	35 دقيقة
3	فهم النص	أن يستمع الطفل إلى حوار بنصائح	التدريب على الوعي ما وراء براجماتي ، الحوار والمناقشة التشكيل، الواجب المتزلي، التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
4	اللغة والتواصل	تنمية مهارة التواصل اللغوي	التدريب على الوعي ما وراء براجماتي ، الحوار والمناقشة التشكيل، الواجب المتزلي، التعزيز.	35 دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الاستراتيجيات والعمليات المستخدمة	الزمن
النمذجة بالفيديو				
5	سرد القصص	أن يسرد الطفل القصة بطريقة جذابة ومشوقة	التدريب على الوعي ما وراء برامجتي، القصص الاجتماعية، الحوار والمناقشة	35 دقيقة
6	التعبير اللفظي والتساؤل	أن يستخدم الطفل مهارة التساؤل من خلال سؤال الآخرين عن أنفسهم والتدريب على التعبير عن الذات من خلال الحوار والتعارف.	التدريب على الوعي ما وراء برامجتي، التشكيل، الواجب المنزلي، التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
7	جمل المبالغة	أن يفهم الطفل جمل المبالغة.	التدريب على الوعي ما وراء برامجتي، الحوار والمناقشة، التشكيل، الواجب المنزلي، التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
8	اللغة المجازية	أن يفهم الطفل اللغة المجازية.	التدريب على الوعي ما وراء برامجتي، الحوار والمناقشة، التشكيل، الواجب المنزلي، التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
9	اللغة المجازية	أن يعبر الطفل بالعبارات المجازية.	التدريب على الوعي ما وراء برامجتي، الحوار والمناقشة، التشكيل، الواجب المنزلي، التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
10	اختيار الموضوعات المناسبة	أن يختار الطفل موضوعات مناسبة للحديث. أن يتحدث في الموضوعات التي تهم المستمع وليس ما يهمله هو وحده.	التدريب على الوعي ما وراء برامجتي، الحوار والمناقشة، التشكيل، الواجب المنزلي، التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
11	تكوين جملة بسيطة	أن ينطق الطفل جملة من كلمتين. أن يتعرف من خلال الجملة البسيطة على مفهوم الجملة والقيام بالفعل	التدريب على الوعي ما وراء برامجتي، الحوار والمناقشة، التشكيل، الواجب المنزلي، التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الاستراتيجيات والعمليات المستخدمة	الزمن
12	شرح الأحداث الماضية	أن يشرح الأحداث الماضية بوضوح	التدريب على الوعي ما وراء برجماتي ، الحوار والمناقشة التشكيل، الواجب المنزلي. التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
13	تسمية الأشياء	يتدرب على أن يسمي الأشياء والأغراض التي يكون محتاج إليها.	التدريب على الوعي ما وراء برجماتي ، الحوار والمناقشة التشكيل، الواجب المنزلي. التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
15-14	الاستماع إلى القصص	أن يستمع إلى قصة ويجيب عن الأسئلة.	التدريب على الوعي ما وراء برجماتي ، الحوار والمناقشة التشكيل، الواجب المنزلي. التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
16	الإجابة المحددة عن الأسئلة	أن يجيب على الأسئلة إجابات واضحة دون اسباب	التدريب على الوعي ما وراء برجماتي ، الحوار والمناقشة التشكيل، الواجب المنزلي. التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
19-17	آداب الحوار	آداب الحوار: الحفاظ على موضوع الحوار، عدم الانتقال من موضوع لآخر قبل انتهاء الموضوع الأول تغيير موضوع الحوار بشكل مناسب	التدريب على الوعي ما وراء برجماتي ، الحوار والمناقشة التشكيل، الواجب المنزلي. التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
20	اللغة والتواصل	تنمية مهارة التواصل اللغوي	الحوار والمناقشة التشكيل، الواجب المنزلي. التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
22-21	الإيماءات	أن تتحسن قدرة الطفل على التعبيرات المختلفة، الفرح، الغضب، الارتياح	الحوار والمناقشة التشكيل، الواجب المنزلي. التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
24-23	التفاعل الاجتماعي	تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي	الحوار والمناقشة التشكيل، الواجب المنزلي. التعزيز، النمذجة بالفيديو	35 دقيقة
25	الختمية	قياس مدى فعالية البرنامج	التقييم والقياس الملاحظة	35 دقيقة

خطوات إجراء البحث:

- 1- بعد الانتهاء من إعداد الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة وصياغة الفروض قام الباحث بالاطلاع على مقاييس اللغة الإستقبالية والتعبيرية ووقع اختياره على مقياس اللغة لأحمد أبو حسيبه لمناسيته لعينة البحث وكذلك أدوات تشخيص اضطراب اللغة النوعي ومقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية؛ وكذلك الاطلاع على بعض البرامج القائمة لتنمية المهارات اللغوية: للاسترشاد بها في صياغة أدوات البحث.
- 2- قام الباحث ببناء البرنامج القائم على الوعي ما وراء براجماتي لتحسين مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية، ثمّ تحكيمه من قبل الأساتذة المتخصصين في المجال وكذا بعض اخصائيو اللغة والتخاطب.
- 3- توجه الباحث لعدد من المراكز العاملة في ميدان اللغة والتخاطب والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لتشخيص وحصر الحالات لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة ممن تنطبق عليهم شروط اختيار عينة البحث.
- 4- قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة والبرنامج القائم على الوعي ما وراء براجماتي؛ لتحسين مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة؛ للتحقق من مدى صلاحية هذه الأدوات للتطبيق، كذلك مدى مناسبتها للأطفال عينة البحث وخصائصهم وقدراتهم المختلفة، ومدى تحقيق الأدوات لأهداف البحث وتحديد الأطفال عينة البحث الأساسية.
- 5- بعد التأكد من صلاحية الأدوات والبرنامج للتطبيق قام الباحث بالقياس القبلي للذكاء، ومقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية (إعداد أبو حسيبه)، لقياس مدى التكافؤ بين أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وبين أطفال المجموعة التجريبية ذاتهم، ثمّ القيام بالتطبيق القبلي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية.
- 6- بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج قام الباحث بالتطبيق البعدي لأدوات البحث على المجموعة الضابطة والتجريبية؛ وذلك للتحقق من فروض البحث وتحقيق أهداف البحث.
- 7- قام الباحث بعد مرور أسبوعين من إجراء التطبيق البعدي بإجراء القياس التبعي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية على المجموعة الضابطة والتجريبية؛ وذلك للتأكد من استمرار فاعلية تأثير البرنامج.
- 8- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والقياس البعدي والتبعي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية قام الباحث بالمعالجة الإحصائية للبيانات التي توصل لها الباحث؛ لاختبار فروض البحث.
- 9- ثمّ قام الباحث بتحليل النتائج وعرضها وفقاً لفروض البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثمّ تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:

تمّ الاستعانة بالمعالجات الإحصائية المتوفرة عبر برنامج SPSS v26، وتمّ تبويب البيانات بالبرنامج وتطبيق المعاملات والمعادلات الإحصائية عليها، والتي ترمي في الأساس إلى التحقق من فروض البحث والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك مع مراعاة طبيعة بيانات البحث المستنتجة من تطبيق المقياس على أفراد العينة، وتلك الأساليب الإحصائية هي:

1. تطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي أو البعدي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.
2. التمثيل البياني لمتوسطي رتب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس القبلي أو البعدي أو التتبعي على المقياس، وذلك بالاستعانة بشكل الأعمدة البيانية والمضلعات التكرارية.
3. تطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطين (التجريبية في القياس البعدي / التتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.
4. حساب حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لبليك للمقارنة بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية ككل وفي كل بُعد من أبعاده على حدة في القياس البعدي.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينصّ الفرض الأول على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على الوعي ما وراء برامجتي في اتجاه القياس البعدي".
 للتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية لدى طفل الروضة وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة على أطفال مجموعة البحث التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطين (التجريبية في القياسين القبلي والبعدي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (10) التالي:

جدول (10)

نتائج تطبيق اختبار "ولكوكسون" بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
البداية غير الملائمة للحدوث	قبلي	31.40	2.31	الرتب الموحية	0	0,00	0,00	- 2,807	0,01
	بعدي	20.10	1.66	الرتب السالبة التساوي	10	5,50	55,00		
				المجموع	10				



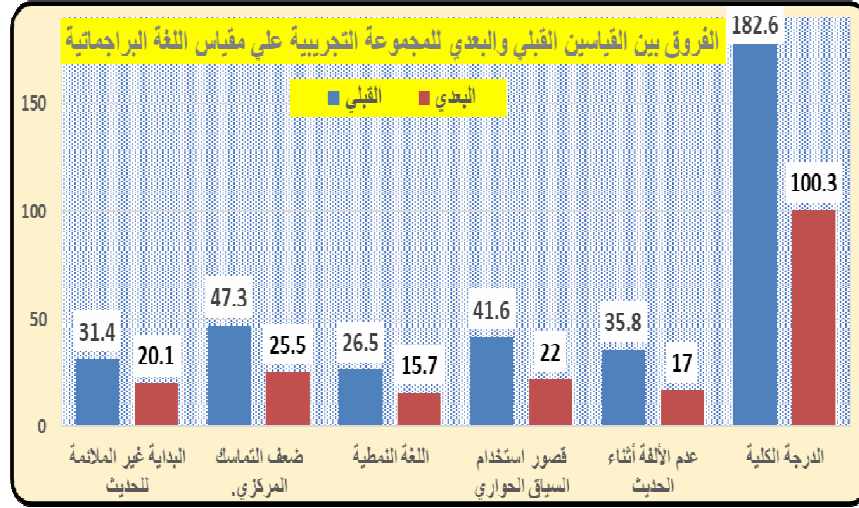
الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
ضعف التماسك المركزي	قبلي	47.30	1.88	الرتب الموحدة	0	0,00	0,00	2,812	0,01
	بعدي	25.50	2.27	الرتب السالبة	10	5,50	55,00		
				الرتب التساوي	0				
				المجموع	10				
اللغة النمطية	قبلي	26.50	1.90	الرتب الموحدة	0	0,00	0,00	2,809	0,01
	بعدي	15.70	1.63	الرتب السالبة	10	5,50	55,00		
				الرتب التساوي	0				
				المجموع	10				
قصور استخدام السياق الحوارى	قبلي	41.60	1.89	الرتب الموحدة	0	0,00	0,00	2,814	0,01
	بعدي	22.00	1.82	الرتب السالبة	10	5,50	55,00		
				الرتب التساوي	0				
				المجموع	10				
عدم الألفة أثناء الحديث	قبلي	35.80	1.81	الرتب الموحدة	0	0,00	0,00	2,807	0,01
	بعدي	17.00	2.49	الرتب السالبة	10	5,50	55,00		
				الرتب التساوي	0				
				المجموع	10				
الدرجة الكلية	قبلي	182.60	8.55	الرتب الموحدة	0	0,00	0,00	2,803	0,01
	بعدي	100.30	7.63	الرتب السالبة	10	5,50	55,00		
				الرتب التساوي	0				
				المجموع	10				

قيمة (Z) عند مستوى 0,05 = 2,00

قيمة (Z) عند مستوى 0,01 = 2,60

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية ككل وفي كل بُعد

من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين القبلي والبعدي. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية قبليًا وبعديًا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن تمثيل البيانات بالجدول السابق لتوضيحها من خلال شكل الأعمدة، كما يلي:



شكل (1) الفروق في أبعاد مقياس اللغة البراجماتية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

ومن الشكل البياني السابق يتضح أن كافة المتوسطات الحسابية لدى أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي أقل من المتوسطات الحسابية لديهم في التطبيق البعدي، وذلك في أبعاد مقياس اللغة البراجماتية والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج القائم على الوعي ما وراء برامجتي في تحسين اللغة البراجماتية لدى طفل الروضة. كما قام الباحث بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي لترتيب الأزواج المرتبطة (Matched Pairs Ranks Biserial Correlation) باستخدام المعادلة التي أوردها (Field,2018,520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و(N) تعني حجم العينة.

وتفسر قيم حجم الأثر وفقاً للمحككات الآتية: إذا كان حجم الأثر أقل من (0.4) يكون حجم الأثر ضعيفاً، إذا كان حجم الأثر أقل من (0.7) يكون حجم الأثر متوسطاً، إذا كان حجم الأثر أقل من (0.9) يكون حجم الأثر كبيراً، إذا كان حجم الأثر أكبر من أو يساوي (0.9) يكون حجم الأثر كبيراً جداً.

كما قام الباحث بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الأطفال وذلك باستخدام نسبة الكسب المعدل لبليك. (عزت عبد الحميد حسن، 2011، 296)

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص - س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص - س}}{\text{د - س}}$$

جدول (11)
حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لأداء المجموعة التجريبية في مقياس اللغة البراجماتية ككل وفي كل بُعد من أبعاده على حدة بين القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	حجم الأثر		نسبة الكسب المعدل		نسبة التحسن
	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	
البداية غير الملائمة للحدوث	0.89	كبير	1.02	دالة	%71
ضعف التماسك المركزي.	0.89	كبير	1.16	دالة	%76.49
اللغة النمطية	0.89	كبير	1.15	دالة	%75.52
قصور استخدام السياق الحواري	0.89	كبير	1.28	دالة	%85.21
عدم الألفة أثناء الحديث	0.89	كبير	1.33	دالة	%85.45
الدرجة الكلية	0.89	كبير	1.19	دالة	%79.36

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر بلغت 0.89 وعند مستوى أثر كبير، وكذلك قيم نسبة الكسب المعدل لبليك تتراوح بين (0.1.02 إلى 1.33) وتُعد دالة إحصائيًا، ومن ثمّ فهناك فاعلية كبيرة للبرنامج القائم على الوعي ما وراء براجماتي والوعي ما وراء البراجماتي في تحسين اللغة البراجماتية لدى طفل الروضة، وتأكيدًا للثقة في أثر ذلك البرنامج على تحسن أطفال المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

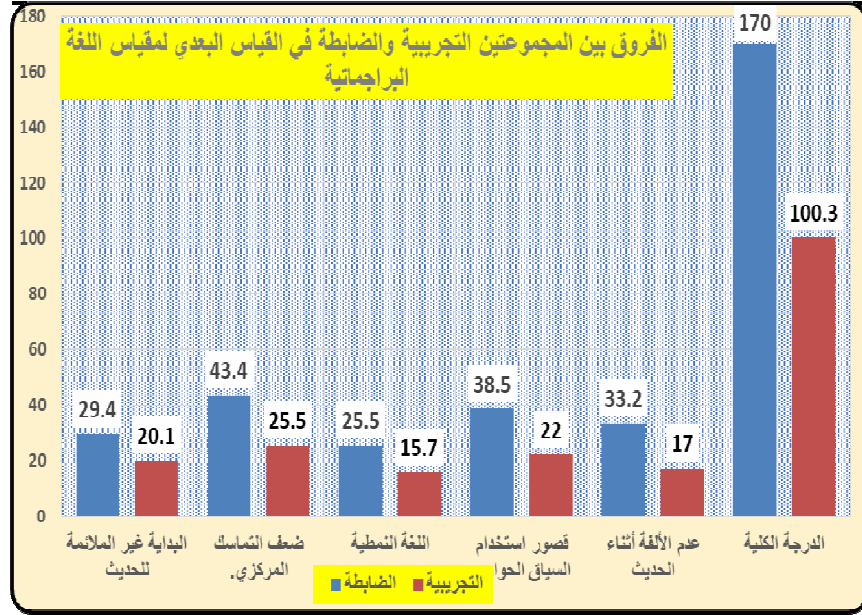
ينصّ الفرض الثاني على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اللغة البراجماتية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعددٍ على مقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة، وذلك بتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة، وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (12) التالي:

جدول(12)

نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة

الأبعاد	المجموعة	العدد المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الترتب	مجموع الترتب	U	Z المحسوبة الدلالة	مستوى
البداية غير الملائمة للحديث	التجريبية	10	20.10	1.66	15.50	0.00	3.788	0.01
	الضابطة	10	29.40	2.22	5.50			
ضعف التماسك المركزي.	التجريبية	10	25.50	2.27	15.50	0.00	3.790	0.01
	الضابطة	10	43.40	3.97	5.50			
اللغة النمطية	التجريبية	10	15.70	1.63	15.50	0.00	3.803	0.01
	الضابطة	10	25.50	1.08	5.50			
قصور استخدام السياق الحوارى	التجريبية	10	22.00	1.82	15.50	0.00	3.819	0.01
	الضابطة	10	38.50	2.46	5.50			
عدم الألفة أثناء الحديث	التجريبية	10	17.00	2.49	15.50	0.00	3.791	0.01
	الضابطة	10	33.20	2.39	5.50			
الدرجة الكلية	التجريبية	10	100.30	7.63	15.50	0.00	3.785	0.01
	الضابطة	10	170.00	9.23	5.50			

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" دالة إحصائياً عند مستوى (0.01): مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس اللغة البراجماتية ككل وفي كل بعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.



شكل (2) المتوسطات الحسابية لمجموعي البحث التجريبية والضابطة بعدياً في مقياس اللغة اليراجماتية

ومن الشكل البياني السابق يتضح أن كافة المتوسطات الحسابية لدى أطفال المجموعة الضابطة أقل من المتوسطات الحسابية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وذلك في مقياس اللغة اليراجماتية ككل وفي كل بُعد من أبعاده على حدة؛ مما يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج القائم على الوعي ما وراء اليراجماتي في تحسين اللغة اليراجماتية لدى طفل الروضة.

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينصّ الفرض الثالث على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة اليراجماتية لطفل الروضة في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج القائم على الوعي ما وراء اليراجماتي في اتجاه القياس البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة اليراجماتية لدى طفل الروضة وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة اليراجماتية لطفل الروضة على أطفال مجموعة البحث التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطين (التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (13) التالي:

جدول(13)

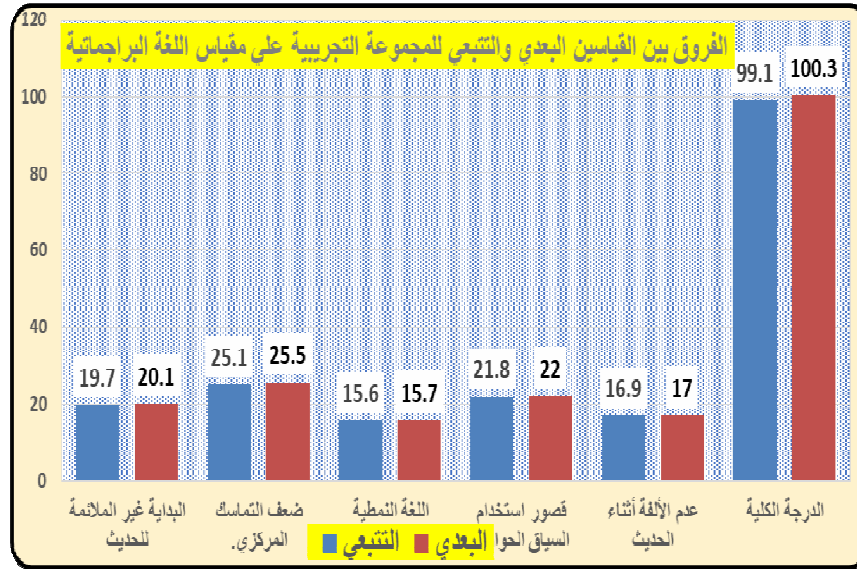
نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس اللغة البراجماتية لطفل الروضة

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
البداية غير الملائمة للحدوث	بعدي	20.10	1.66	الرتب الموحية	0	0,00	0,00	-	0,102
	تتبعي	19.70	1.49	الرتب السالبة	3	2,00	6,00		
				الرتب التساوي	7				
				المجموع	10				
ضعف التماسك المركزي	بعدي	25.50	2.27	الرتب الموحية	0	0,00	0,00	-	0,157
	تتبعي	25.10	1.91	الرتب السالبة	2	1,50	3,00		
				الرتب التساوي	8				
				المجموع	10				
اللغة النمطية	بعدي	15.70	1.63	الرتب الموحية	0	0,00	0,00	-	0,317
	تتبعي	15.60	1.50	الرتب السالبة	1	1,00	1,00		
				الرتب التساوي	9				
				المجموع	10				
قصور استخدام السياقات الحوارية	بعدي	22.00	1.82	الرتب الموحية	0	0,00	0,00	-	0,157
	تتبعي	21.80	1.68	الرتب السالبة	2	1,50	3,00		
				الرتب التساوي	8				
				المجموع	10				
عدم الألفة أثناء الحديث	بعدي	17.00	2.49	الرتب الموحية	0	0,00	0,00	-	0,317
	تتبعي	16.90	2.33	الرتب السالبة	1	1,00	1,00		
				الرتب التساوي	9				
				المجموع	10				
الدرجة الكلية	بعدي	100.30	7.63	الرتب الموحية	0	0,00	0,00	-	0,068
				الرتب السالبة	4	2,50	10,00		

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
	تبعي	99.10	6.67	التساوي	0				
				المجموع	10				

قيمة (Z) عند مستوي 0,05 = 2,00 قيمة (Z) عند مستوي 0,01 = 2,60

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين البعدي والتبعي. يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية بعديا وتتبعيا في المقياس متقاربة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن تمثيل البيانات بالجدول السابق لتوضيحها من خلال شكل الأعمدة، كما يلي:



شكل (3) الفروق في أبعاد مقياس اللغة البراجماتية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي

ومما سبق فقد تم قبول الفرض الصفري: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي لمقياس اللغة البراجماتية".

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفروض الثلاثة لمقياس اللغة البراجماتية:

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس اللغة البراجماتية في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى

ارتفاع متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس اللغة البراجماتية، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس. كما بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة في أعداد اضطراب اللغة البراجماتية حيث انخفض مستوى اضطراب اللغة البراجماتية بشكل دال احصائياً. كما أظهرت نتائج القياس التتبعي استمرار فاعلية البرنامج ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم في البحث الحالية. كما بينت نتائج حجم الأثر عن فاعلية البرنامج حيث كانت قيم حجم الأثر كبيرة كما عبرت عن ذلك أيضاً نسب الكسب المعدل التي كشفت عن نتائج دالة احصائياً تعزز الثقة في فاعلية البرنامج.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Adams et al., 2012) التي كشفت عن فاعلية برنامج للنمذجة والبروفة السلوكية ((Modelling and Behavioral Rehearsal) في تنمية مهارات التجهيز اللغوي واللغة البراجماتية والفهم الاجتماعي لدى الأطفال ذوي قصور اللغة البراجماتية. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية كفاءة المحادثة (Conversational competence) والأداء البراجماتي والاجتماعي لدى الأطفال في المجموعة التجريبية. وقد اعتمد الباحث على النمذجة والبروفة السلوكية ولعب الدور كفنيات في تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي والتي لعبت دوراً كبيراً في تنمية مهارات اللغة البراجماتية حيث ساندت استراتيجيات التدريب القائمة على الوعي ما وراء برامجتي وهو ما ساهم في تحقيق البرنامج لأهدافه.

وتمنح البروفة السلوكية الفرصة من التأكد من تمكن الطفل من المهارة وتطبيق الوعي ما وراء برامجتي في السلوك الفعلي ونقله من التأمل إلى التطبيق حيث يتم البدء في تدريب الطفل علي ملاحظة المواقف واكتشاف انتهاكات القواعد البراجماتية بها واستخلاص القاعدة الصحيحة ثم يبدأ في التطبيق في الواقع وملاحظة أثر التطبيق على الآخرين حتى يكرر التأمل وتتضح القاعدة لديه.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (O'Handley et al., 2016) والتي أكدت نتائجها فاعلية برنامج لتنمية اللغة البراجماتية وأثره في تنمية التواصل ومهارات اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. وقد اعتمدت الدراسة على التدخلات السلوكية من التعزيز والتشكيل لزيادة مهارات المحادثة والمهارات اللفظية وغير اللفظية. ولذا فقد اعتمد البحث الحالي على هذه الفنيات إلى جانب الوعي ما وراء برامجتي من أجل تنمية المهارات البراجماتية.

كما تتفق نتائج البحث الحالية مع نتائج دراسة (فاتن الطنباري وزملاؤها، 2018) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية في تنمية اللغة التداولية (البراجماتية) على الأطفال المتأخرين لغوياً. والتي أكدت الدور الفعال لبرنامج القصة الحركية في تنمية اللغة التداولية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً. وتعتبر القصص والتدريب على انتاجها والتعبير بها عن المواقف والأحداث المختلفة أحد الفنيات التي استخدمها الباحث في البحث الحالي كما تم الاعتماد عليها في الوعي ما وراء برامجتي من خلال عرض قصص تشمل مواقف قصور في الأداء البراجماتي للطفل واكتشاف القصور في الأداء واستنتاج الأداء الصحيح.

ويعتبر أحد العوامل التي حققت فاعلية البرنامج المستخدم في البحث الحالي هو اعتماده علي التدريب علي الوعي ما وراء برامجتي وذلك بنفس الخطوات التي اتبعها برنامج التدخل لتنمية التواصل الاجتماعي (SCIP; Adams and Gaile, 2015) أحد أشهر البرامج التي تعتمد علي التدريب ما وراء برامجتي والذي وصف الدور الذي يلعبه الوعي ما وراء برامجتي في تسهيل الرابطة بين الموقف واستخدام اللغة بكفاءة حيث يعتمد الوعي ما وراء برامجتي علي السقالات اللفظية

(Verbal scaffolding) مصحوباً بالنمذجة والبروفات السلوكية للسلوكيات البراجماتية ومراقبة الذات ولعب الدور وعكس لعب الدور ومن ثم فإن التدريب وفقاً لهذه الخطوات يؤدي إلى إعداد الطفل لتعميم هذه القواعد البراجماتية والسلوكيات البراجماتية التي اكتسبها في المواقف المختلفة. وهو ما حقق أهداف البرنامج وكذا استمرت فاعلية البرنامج في القياس التتبعي.

كما اتفقت مع نتائج دراسة (Pereira et al., 2022, 1640) التي استكشفت فاعلية برنامج لعلاج اللغة البراجماتية (Pragmatic Intervention program) في خفض حدة القصور في اللغة البراجماتية لدى أطفال الروضة ذوي اضطراب اللغة النوعي والأطفال الذاتيين.

وبالتالي قد تحقق الفرض، ويعد مؤشراً على فاعلية جلسات البرنامج وهذا يعني أن البرنامج ذو فاعلية بالقدر الذي أدى إلى خفض حدة اضطراب اللغة البراجماتية؛ الذي اعتمد بشكل كبير على مجموعة من الأنشطة والأدوات المحببة للطفل، كما حرص الباحث على مدار الجلسات أن يكون هناك ترابط وتواصل بين الباحث وبين أولياء الأمور بحيث يكونوا متواجدين ومشاركين في تنفيذ بعض الجلسات، وتطبيق البرنامج وحرصه على تقديم عدة جلسات لأولياء الأمور. وقد ركز البرنامج على الأنشطة الجذابة والمحببة والمتدرجة للأطفال مما يلقي القبول من جانبهم ويزيد من دافعيتهم في التنفيذ والمشاركة أثناء الجلسات، وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع نسبة التحسن لدى، وهذا مؤشر على نجاح البرنامج.

كما لاحظ الباحث أثناء الجلسات أن الجلسات التي كانت الأم متواجدة مع الطفل كانت استجابته جيدة جداً معها ويرغب بالمزيد من الأنشطة. أما من جهة الأمهات فكانت منبهة بالنتيجة التي تراها من أطفالها فكانت تسأل عن ماذا تفعله بالإضافة للأنشطة في الجلسة حتى تشجع طفلها على التعلم والتحدث فما كان مني إلا أن أضفت لهن في المنزل بعض الأنشطة والمقترحات التي تفيد الطفل. كما اقترح الباحث على بعض الأمهات بكتابة ملاحظات في كراسة للرجوع إليها وقتما يشاؤون ويسجلوا -أيضاً- أية تساؤلات خاصة بأطفالهن لمناقشتها أثناء الجلسات.

كما يرجح الباحث حدوث انخفاض في قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي في المجموعة التجريبية إلى فلسفة البرنامج والمعايير التي احتكم إليها الباحث أثناء تطبيق الجلسات حيث راعي الباحث:

- اختيار أنشطة البرنامج بما يتناسب مع احتياج الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي، وبما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال وكذلك خصائصهم.
- مراعاة تنوع أنشطة البرنامج داخل الجلسة أضفى على الجلسة جواً من المتعة ولم تكن الجلسة على وتيرة واحدة فتبعث الملل لدى الطفل، ولكي تعمل على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.
- التدرج في أنشطة البرنامج بحيث تراعي طبيعة نمو الطفل.

عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج القائم على الوعي ما وراء برامجتي في اتجاه القياس البعدي". للتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى طفل الروضة وفي ضوء النتائج الكمية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة على أطفال مجموعة الدراسة التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطين (التجريبية في القياسين القبلي والبعدي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (14) التالي:

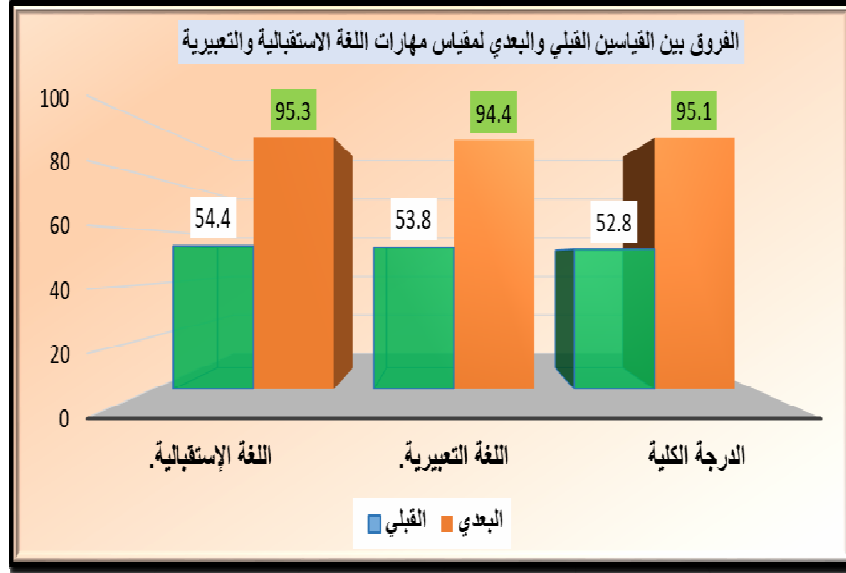
جدول (14)

نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
اللغة الإستقبالية	قبلي	54.40	1.71	الرتب الموجبة	10	5,50	55,00	- 2,812	0,01
	بعدي	95.30	1.76	الرتب السالبة	0	0,00	0,00		
				التساوي	0				
				المجموع	10				
اللغة التعبيرية	قبلي	53.80	1.31	الرتب الموجبة	10	5,50	55,00	- 2,809	0,01
	بعدي	94.40	2.11	الرتب السالبة	0	0,00	0,00		
				التساوي	0				
				المجموع	10				
المهارات اللغوية	قبلي	52.80	1.31	الرتب الموجبة	10	5,50	55,00	- 2,809	0,01
	بعدي	95.10	1.91	الرتب السالبة	0	0,00	0,00		
				التساوي	0				
				المجموع	10				
					قيمة (Z) عند مستوي 0,05 = 2,00		قيمة (Z) عند مستوي 0,01 = 2,60		

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين

مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين القبلي والبعدي. ويتضح من الجدول السابق أن المُتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية قبليًا وبعديًا في المقياس بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كل على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن تمثيل البيانات بالجدول السابق لتوضيحها من خلال شكل الأعمدة، كما يلي:



شكل(4)الفروق في أبعاد مقياس مهارات اللغة والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

ومن الشكل البياني السابق يتضح أن كافة المُتوسطات الحسابية لدى أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي أقل من المُتوسطات الحسابية لديهم في التطبيق البعدي، وذلك في أبعاد مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج القائم على الوعي ما وراء برامجاتي في تحسين مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى طفل الروضة. كما قام الباحث بحساب حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل ونسبة التحسن كما هو مبين في جدول (15)

جدول (15)

حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لأداء المجموعة التجريبية في مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية ككل وفي كل بُعد من أبعادها على حدة بين القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	حجم الأثر		نسبة الكسب المعدل		نسبة التحسن
	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	
اللغة الإستقبالية.	0.89	كبير	1.30	دالة	89.69
اللغة التعبيرية	0.89	كبير	0.91	دالة	87.87
الدرجة الكلية	0.89	كبير	0.93	دالة	89.61

يتضح من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر بلغت 0.89 وعند مستوى أثر كبير، وكذلك قيم نسبة الكسب المعدل لبليك تتراوح بين (1.30 إلى 0.91) وتُعد دالة إحصائياً، ومن ثمّ فهناك فاعلية كبيرة للبرنامج القائم على الوعي ما وراء برامجتي في تحسين مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى طفل الروضة، وتأكيداً للثقة في أثر ذلك البرنامج على تحسن أطفال المجموعة التجريبية. ويمكن توضيح حجم أثر البرنامج في تحسين مستويات مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية ككل وفي كل بُعد من أبعادها على حدة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

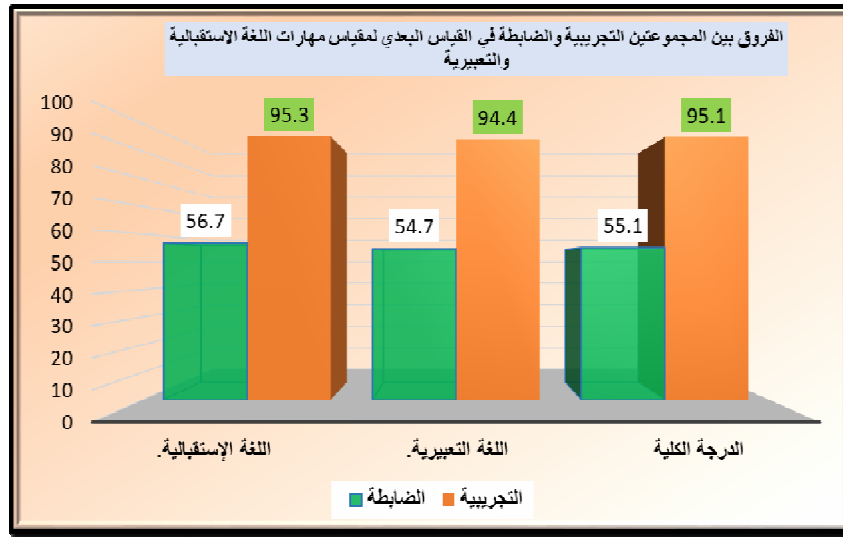
ينصّ الفرض الخامس على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة بعددٍ على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة، وذلك بتطبيق اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (16) التالي:

جدول (16)

نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقاييس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة

الأبعاد	المجموعة العدد المتوسط	الانحراف المتوسط المعياري	مجموع الترتب	U	Z المحسوبة	الدلالة	مستوى الدلالة
اللغة الإستقبالية.	التجريبية 10	95.30	155.0	0.00	3.795	0.00	دال (التجريبية)
	الضابطة 10	56.70	55.0	15.50			
اللغة التعبيرية.	التجريبية 10	94.40	155.0	0.00	3.797	0.00	دال (التجريبية)
	الضابطة 10	54.70	55.0	15.50			
الدرجة الكلية	التجريبية 10	95.10	155.0	0.00	3.798	0.0	دال (التجريبية)
	الضابطة 10	55.10	55.0	15.50			

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" دالة إحصائياً عند مستوى (0.01): مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقاييس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية ككل وفي كل بعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياس البعدي. ويعرض الشكل التالي الفروق بين القياسين



شكل (5) المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة بعددًا في مقاييس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية

ومن الشكل البياني السابق يتضح أن كافة المتوسطات الحسابية لدى أطفال المجموعة الضابطة أقل من المتوسطات الحسابية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وذلك في مقاييس مهارات اللغة

الإستقبالية والتعبيرية ككل وفي كلِّ بُعد من أبعاده على حدة؛ مما يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج القائم على الوعي ما وراء برامجتي في تحسين مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى طفل الروضة.

عرض نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

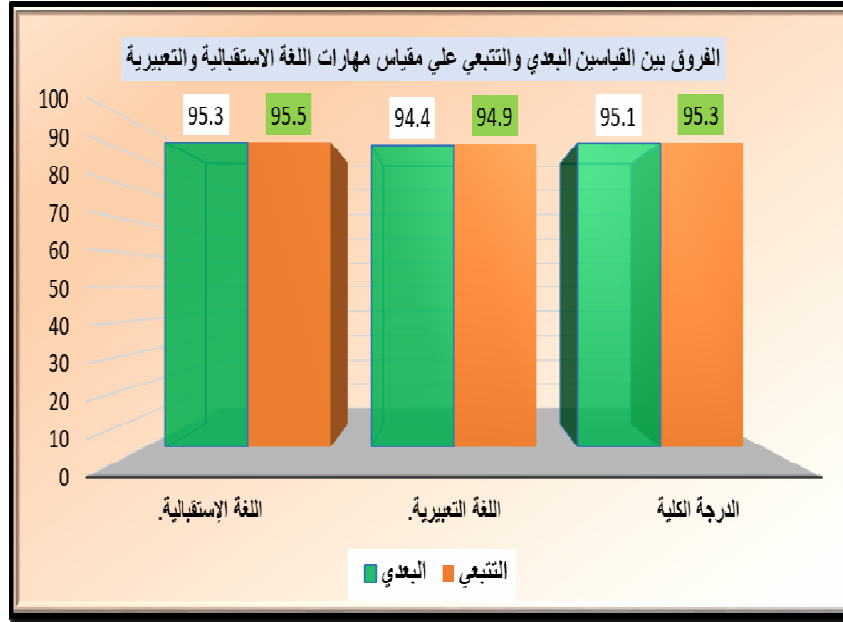
ينصّ الفرض السادس على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج القائم على التدريب على الوعي ما وراء برامجتي "" وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى طفل الروضة وذلك بتطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطين (التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (17) التالي:

جدول(17)

نتائج تطبيق اختبار " ولكوكسون " بين مُتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
اللغة الإستقبالية	بعدي	95.30	1.76	الرتب الموحدة	1	1.00	1,00	1.00-	غير دال
	تتبعي	95.50	1.43	الرتب السالبة	0	0,00	0,00		
				الرتب التساوي	9				
				المجموع	10				
اللغة التعبيرية	بعدي	94.40	2.11	الرتب الموحدة	3	2.00	6,00	1.63-	غير دال
	تتبعي	94.90	1.91	الرتب السالبة	0	0,00	0,00		
				الرتب التساوي	7				
				المجموع	10				
الدرجة الكلية	بعدي	95.10	1.91	الرتب الموحدة	2	1.50	3,00	1.41-	غير دال
	تتبعي	95.30	1.76	الرتب السالبة	0	0,00	0,00		
				الرتب التساوي	8				
				المجموع	10				
		قيمة (Z) عند مستوي 0,05 = 2,00		قيمة (Z) عند مستوي 0,01 = 2,60					

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين البعدي والتتبعي. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية بعدياً وتتبعياً في المقياس متقاربة، وذلك في كافة أبعاد المقياس كلّ على حدة وفي المقياس ككل، ويمكن تمثيل البيانات بالجدول السابق لتوضيحها من خلال شكل الأعمدة، كما يلي:



شكل(6) الفروق في أبعاد مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

تفسير نتائج الفروض الثلاثة المتعلقة بمقياس اللغة:

يتضح مما سبق تحقق الفرض الرابع حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس مهارات اللغة في اتجاه القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اللغة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس. كما بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة في أبعاد مهارات اللغة حيث تحسنت مهارات اللغة بشكل دال احصائياً. كما أظهرت نتائج القياس التتبعي استمرار فاعلية البرنامج ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم في البحث الحالية. كما بينت نتائج حجم الأثر عن فاعلية البرنامج حيث كانت قيم حجم الأثر كبيرة كما عبرت عن ذلك أيضاً نسب الكسب المعدل التي كشفت عن نتائج دالة احصائياً تعزز الثقة في فاعلية البرنامج.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة هيسلينج وشولي (Hessling & Schuele, 2020, 687-705) والتي تناولت فاعلية برنامج قصصي في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. كما تتفق مع نتائج دراسة استكشفت دراسة فوجيكي وزملائه (Fujiki et al., 2020, 687-705) فاعلية برنامج للتواصل الاجتماعي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي. وركزت الدراسة على مهارات تبادل وتشارك المعلومات ومهارة الأسئلة للرفاق حول أنفسهم وصياغة العبارات الايجابية. وأظهرت نتائجها فاعلية البرنامج في تنمية المهارات اللغوية كما عبر عن ذلك المعلمين كما حدث تحسن في التقبل من الرفاق وإقامة الصداقات.

وقد حرص الباحث لضمان استمرار فاعلية البرنامج على ادماج الأمهات في الأنشطة ودوام التواصل معهم بعد انتهاء البرنامج وذلك للإجابة علي الأسئلة والاستفسارات ومحاولة تقديم الارشاد لهن علي طريقة التعامل مع المواقف حيث خصص الباحث جروب علي الواتس اب للتواصل مع الأمهات بعد انتهاء البرنامج وهو ما عزز فاعلية البرنامج واستمرار هذه الفاعلية.

وتفسر الباحث أيضاً عدم وجود فروق في القياسين البعدي والتتبعي بالرغم من توقفه لفترة زمنية إلى أن البرنامج أحدث أثراً واضحاً في فاعليته لدى الأطفال، كما حاول الباحث تهيئة الجو النفسي للملائم لتنفيذ جلسات البرنامج، ومراعاة تنوع المثيرات (الحركة – مثيرات سمعية – مثيرات بصرية....)، والبُعد عن الشكل التقليدي للجلسة، وتواصل الباحث المستمر مع الأمهات وهو ما ساهم في بقاء أثر البرنامج.

كما يرجع الباحثة التحسن الذي حدث للأطفال إلى استخدام الفنيات المتضمنة في البرنامج ومراعاة الخصائص والحاجات التعليمية الفردية لكل طفل، كما مكن الباحثة من التقييم الموضوعي لمواطن القوة والاحتياج لكل طفل على حدة مما سمح لمراعاة الفروق الفردية بين كل طفل وآخر، وتكثيف السرعة على ضوء مستوى أداء الطفل الحالي، والعمل على التدريب الدقيق لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

ملخص اختبار نتائج فروض البحث:

بعد الانتهاء من اختبار صحة الفروض تم تلخيص تلك النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (18)

ملخص نتائج اختبار فروض البحث

رقم الفرض	نص الفرض	نتيجة اختبار الفرض
1	يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات الرتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية.	قبول الفرض
2	لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات الرتب للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس اللغة البراجماتية.	رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل

نتيجة اختبار الفرض	نص الفرض	رقم الفرض
قبول الفرض	لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات الرتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس اللغة البراجماتية.	3
قبول الفرض	يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات الرتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية.	4
رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل	لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات الرتب للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية.	5
قبول الفرض	لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات الرتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية.	6

■ ثانياً: توصيات البحث.

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- بناء البرامج المقدمة لـدي الأطفال ذوي اضطراب اللغة النوعي باستخدام استراتيجيات تـدخـلية مختلفة ومتنوعة حتى تحقق أهدافها.
- التوسع في بناء البرامج القائمة علي الوعي ما وراء براجماتي لتنمية مهارات اللغة لدي فئات اخري.
- الاهتمام بالاكشاف المبكر للأطفال ذوي قصور مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة؛ تجنباً لحدوث صعوبات التعلم اللاحقة خاصة أنها تستنزف جزءاً كبيراً من طاقات الطفل، وتسبب له العديد من الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وسوء التوافق النفسي.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات للتوعية بقصور مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية وطرق الاكشاف المبكر والحلول والاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع هؤلاء الأطفال؛ لتحسين مستوى قدراتهم، ومهاراتهم الحالية.
- عقد دورات تثقيفية لأولياء أمور الأطفال ذوي قصور مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية للتوعية بأهمية الاكشاف المبكر لهؤلاء الأطفال، وطرق التدخل المناسبة وضرورة التعاون مع المعلمات وأخصائي التربية الخاصة؛ لتفادي الأضرار التي يمكن أن يتعرض لها الطفل في المراحل العمرية اللاحقة.
- توعية المعلمين والآباء بأهم البرامج العلاجية التي يمكن استخدامها للتعامل مع الأطفال ذوي قصور مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية.

■ ثالثاً: البحوث المقترحة.

- يوصي الباحث بمزيد من البحوث في هذا المجال: لما لذلك من أهمية في الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم، والتعرف على الطرق والاستراتيجيات المناسبة للتعامل معهم، ومنها:
- فاعلية برنامج قائم على الوعي ما وراء برامجتي لتحسين مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال الذاتويين.
 - فاعلية برنامج للوظائف التنفيذية ونظرية العقل في خفض حدة اضطرابات اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة.
 - توظيف استراتيجيات التعلم الذاتي لتحسين مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لطفل الروضة.
 - التشخيص الفارق لاضطراب اللغة النوعي واضطراب الاسبرجر واضطراب الذاتوية لدى الأطفال.

المراجع العربية:

- أحمد السيد عبد القوي قنصوه (2019). فعالية برنامج الكرتوني قائم على الأنشطة اللغوية لتحسين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ع7، 1 - 36
- أديب عبد الله النوايسة، إيمان طه القطاونه (2015). النمو اللغوي والمعرفي للطفل. عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- سمر محمد كامل محمود، أمينة عبد الفتاح عبد الله وحسين حسن حسين طاحون. (2018). الخصائص السيكمومترية لمقياس اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة الإرشاد النفسي*، ع53، 279-320
- عبد العزيز السيد الشخص، زينب رضا كمال الدين عبد الحليم، محمد عبده حسيني (2018). مقياس تشخيص اضطراب اللغة النوعي لدى الأطفال. *مجلة القراءة والمعرفة*، ع203، 145 - 177.
- عبد العزيز السيد الشخص، محمود الطنطاوي، رضا خيرى (2018). مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ع39، الجزء الرابع.
- عادل عبد الله محمد (2020) مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة للأطفال العاديين ذوي الاعاقات. الإسكندرية مؤسسة حورس.
- فاتن عبد الرحمن الطنباري، فيفيان محمد إبراهيم، أشرف مصطفى أحمد شلبي. (2018). فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية في تنمية اللغة التداولية البراجماتية لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من 4 - 6 سنوات. *مجلة دراسات الطفولة*، مج21، ع81، 23 - 58.
- فراس أحمد الطقاطقة (2018). فاعلية برنامج التأهيل السمعي في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، ع9، 124-168
- مصطفى عبدالرؤف أحمد عبد اللطيف، أشرف محمد علي شلبي، أشرف صلاح أحمد عثمان وأسماء إبراهيم محمد مطر. (2022). فعالية التدريب على تحسين الذاكرة السمعية لدى الأطفال زارعي القوقعة في تحسين اللغة التعبيرية لديهم. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، مج4، ع7، 4196 - 4243
- هدى الناشف، (2016). " تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة. دار الفكر للنشر والتوزيع. القاهرة.

المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

- Ahmed El-Sayed Abdel-Qawy Qansouh (2019). The effectiveness of an electronic program based on language activities to improve expressive language and social communication for the hearing impaired. The Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences, p. 7, 1-36
- Adib Abdullah Al-Nawisa, Iman Taha Al-katawna.(2015) Language and cognitive development of the children. Amman,Jordon, Arabic society for publishing and distribution.
- Abdul-Aziz Al-Shakhs, Zainab Reda Kamal Al-din Abdul-Halim, Mohammed Abdou Hossieni (2018) A scale for diagnosing specific Language Disorder among children. Journal of Reading and Knowledge,Volume,203:145-177.
- Abdul-Aziz Al-Shakhs, Mahmoud Al-Tantawi, Reda Khairy (2018) A scale for diagnosing pragmatic Language Disorder among children. Journal of Faculty of Education, Ain Shams University,Volume,39,part 4
- Adel Abdallah Mohammed (2020) Social use of Language Scale for normal and disabled children. Alexandria, Horus institution.
- Samar Muhammad Kamel Mahmoud, Amina Abdel Fattah Abdullah and Hussein Hassan Hussein Tahoun. (2018). Psychometric properties of the measures of receptive language and expressive language among pre-school children. Journal of Psychological Counseling, p. 53, 279-320
- Faten Abdel-Rahman Al-Tanbary, Fifi Mohamed Ibrahim, Ashraf Mostafa Ahmed Shalaby (2018) The effectiveness of a program using the kinetic story in developing the deliberative language and pragmatics of a sample of children who are linguistically retarded in the age group of 4-6 years. Childhood Studies, Volume (21), part (4):23-58.
- Firas Ahmed Al-Taqtqa (2018). The effectiveness of the auditory rehabilitation program in developing the receptive and expressive language skills of hearing-impaired children in the pre-school stage. International Journal of Science and Rehabilitation of People with Special Needs, p. 9, 124-168.



Mustafa Abdel Rauf Ahmed Abdel Latif, Ashraf Muhammad Ali Shalaby, Ashraf Salah Ahmed Othman and Asma Ibrahim Muhammad Matar. (2022). The effectiveness of training on improving the auditory memory of children with cochlear implants in improving their expressive language. *Journal of Science for People with Special Needs*, Vol. 4, P. 7, 4196-4243.

Huda Al-Nashif, (2016). Developing the language skills of pre-school children. Dar Al-Fikr for publication and distribution. Cairo.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Adams, C., & Gaile, J. (2012). Managing children's pragmatic and social communication needs in the early school years. *Manchester; Roundway Centrsl Publ.*

Adams, C., & Gaile, J. (2015). Social Communication Intervention Programme: Managing children's pragmatic and social communication needs in the early school years.

Adams, C., Lockton, E., & Collins, A. (2018). Metapragmatic explicitation and social attribution in social communication disorder and developmental language disorder: A comparative study. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 61(3), 604-618.

Adams, C., Lockton, E., & Collins, A. (2018). Metapragmatic explicitation and social attribution in social communication disorder and developmental language disorder: A comparative study. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 61(3), 604-618.

Adams, C., Lockton, E., Freed, J., Gaile, J., Earl, G., McBean, K., . . . Law, J. (2012). The Social Communication Intervention Project: a randomized controlled trial of the effectiveness of speech and language therapy for school-age children who have pragmatic and social communication problems with or without autism spectrum disorder. *International journal of language & communication disorders*, 47(3), 233-244. doi:<https://doi.org/10.1111/j.1460-6984.2011.00146.x>

- Adams, C., Lockton, E., Freed, J., Gaile, J., Earl, G., McBean, K., . . . Law, J. (2012). The Social Communication Intervention Project: a randomized controlled trial of the effectiveness of speech and language therapy for school-age children who have pragmatic and social communication problems with or without autism spectrum disorder. *International journal of language & communication disorders*, 47(3), 233-244.
- Alduais, A., Qasem, F., Alfadda, H., Alfadda, N., & AlAmri, L. (2022). Arabic Validation of the Pragmatic Language Skills Inventory to Assess Pragmatic Language Development in Preschoolers with and without Pragmatic Language Impairment. *Children*, 9(6), 809.
- American Psychiatric Association, A., & Association, A. P. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5* (Vol. 10): Washington, DC: American psychiatric association.
- Andrés-Roqueta, C., Adrian, J. E., Clemente, R. A., & Villanueva, L. (2016). Social cognition makes an independent contribution to peer relations in children with Specific Language Impairment. *Research in Developmental Disabilities*, 49, 277-290.
- Arosio, F., Foppolo, F., Pagliarini, E., Perugini, M., & Guasti, M. T. (2017). Semantic and pragmatic abilities can be spared in Italian children with SLI. *Language Learning and Development*, 13(4), 418-429.
- Ben-Shlomo, O. R., & Sela, T. (2021). Conversational categories and metapragmatic awareness in typically developing children. *Journal of Pragmatics*, 172, 46-62.
- Bishop, D. V. (2014). Pragmatic language impairment: A correlate of SLI, a distinct subgroup, or part of the autistic continuum? *Speech and language impairments in children* (pp. 113-128): Psychology Press.
- Blom, E., Vasić, N., & Baker, A. (2015). The pragmatics of articles in Dutch children with specific language impairment. *Lingua*, 155, 29-42.
- Collins, A. (2013). *Metapragmatic awareness in children with typical language development, pragmatic language impairment and specific language impairment*: The University of Manchester (United Kingdom).



- Collins, A., Lockton, E., & Adams, C. (2014). Metapragmatic explicitation ability in children with typical language development: Development and validation of a novel clinical assessment. *Journal of Communication Disorders*, 52, 31-43.
- Cordier, R., Munro, N., Wilkes-Gillan, S., Speyer, R., & Pearce, W. M. (2014). Reliability and validity of the Pragmatics Observational Measure (POM): A new observational measure of pragmatic language for children. *Research in Developmental Disabilities*, 35(7), 1588-1598.
- Cummings, L. (2017). *Research in clinical pragmatics* (Vol. 11): Springer.
- Curtis, P. R., Frey, J. R., Watson, C. D., Hampton, L. H., & Roberts, M. Y. (2018). Language disorders and problem behaviors: A meta-analysis. *Pediatrics*, 142(2).
- de Marchena, Ashley B. Ph.D., "Executive and Nonverbal Contributions to Pragmatic Language in Autism Spectrum Disorder" (2013). *Doctoral Dissertations*. 205. <https://opencommons.uconn.edu/dissertations/205>
- Félix, J., Santos, M. E., & Benitez-Burraco, A. (2022). Specific Language Impairment, Autism Spectrum Disorders and Social (Pragmatic) Communication Disorders: Is There Overlap in Language Deficits? A Review. *Review Journal of Autism and Developmental Disorders*, 1-21.
- Fujiki, M., Brinton, B., McCleave, C. P., Anderson, V. W., & Chamberlain, J. P. (2013). A social communication intervention to increase validating comments by children with language impairment. *Lang Speech Hear Serv Sch*, 44(1), 3-19. doi:10.1044/0161-1461(2012/11-103).
- Gaile, J. (2015). *The nature of metacognition in speech and language therapy for children with pragmatic language impairment*. The University of Manchester (United Kingdom).
- Gerber, S., Brice, A., Capone, N., Fujiki, M., & Timler, G. (2012). Language use in social interactions of school-age children with language impairments: An evidence-based systematic review of treatment. *Language Speech and Hearing Services in Schools*. [https://doi.org/10.1044/0161-1461\(2011/10-0047\)](https://doi.org/10.1044/0161-1461(2011/10-0047)).

- Gladfelter, A., Barron, K. L., & Johnson, E. (2019). Visual and verbal semantic productions in children with ASD, DLD, and typical language. *Journal of communication disorders*, 82, 105921.
- Helland, W. A., Lundervold, A. J., Heimann, M., & Posserud, M.-B. (2014). Stable associations between behavioral problems and language impairments across childhood—The importance of pragmatic language problems. *Research in Developmental Disabilities*, 35(5), 943-951.
- Helland, W. A., Posserud, M.-B., & Lundervold, A. J. (2022). Emotional and behavioural function in children with language problems—a longitudinal, population-based study. *European Journal of Special Needs Education*, 37(2), 177-190.
- Hessling, A., & Schuele, C. M. (2020). Individualized narrative intervention for school-age children with specific language impairment. *Language, speech, and hearing services in schools*, 51(3), 687-705.
- Jensen de López, K. M., Kraljević, J. K., & Struntze, E. L. B. (2022). Efficacy, model of delivery, intensity and targets of pragmatic interventions for children with developmental language disorder: A systematic review. *International journal of language & communication disorders*.
- Jensen de López, K., Rosenberg, K. B., Hansen, T. G., & Søndergaard, H. B. S. (2023). Self-compassion and satisfaction with life in Danish adolescents with Developmental Language Disorder (DLD): We are all in the same boat'. *Research in Developmental Disabilities*, 134, 104400.
- Joffe, V. L., Rixon, L., & Hulme, C. (2019). Improving storytelling and vocabulary in secondary school students with language disorder: A randomized controlled trial. *International journal of language & communication disorders*, 54(4), 656-672.
- Katsos, N., Roqueta, C. A., Estevan, R. A. C., & Cummins, C. (2011). Are children with Specific Language Impairment competent with the pragmatics and logic of quantification? *Cognition*, 119(1), 43-57.
- Ketelaars, M. P., & Embrechts, M. T. (2017). Pragmatic language impairment *Research in clinical pragmatics* (pp. 29-57): Springer.



- Koch, G. (2012). Theory of Mind, Pragmatic Language, and Social Skills in Male Adolescents with Autism Spectrum Disorders (Doctoral dissertation, Duquesne University). Retrieved from <https://dsc.duq.edu/etd/763>
- Li, M. (2022). The Effect of Feedback Timing on Feedback-Based Probabilistic Learning in Children with Developmental Language Disorder (Doctoral dissertation, MGH Institute of Health Professions).
- Lockton, E., Adams, C., & Collins, A. (2016). Do children with social communication disorder have explicit knowledge of pragmatic rules they break? A comparison of conversational pragmatic ability and metapragmatic awareness. *International journal of language & communication disorders*, 51(5), 508-517.
- Mok, P. L., Pickles, A., Durkin, K., & Conti-Ramsden, G. (2014). Longitudinal trajectories of peer relations in children with specific language impairment. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 55(5), 516-527.
- Narayanan, S., Vijayan, K., Mekhala, V., & Barman, A. (2021). Pragmatic Language Difficulties in Children with Specific Language Impairment—A Systematic Review. *Journal of Child Language Acquisition and Development-JCLAD*, 306-320.
- Norbury, C. F. (2014). Practitioner review: Social (pragmatic) communication disorder conceptualization, evidence and clinical implications. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 55(3), 204-216.
- Norbury, C. F., Gooch, D., Wray, C., Baird, G., Charman, T., Simonoff, E., . . . Pickles, A. (2016). The impact of nonverbal ability on prevalence and clinical presentation of language disorder: Evidence from a population study. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 57(11), 1247-1257.
- O'Handley, R. D., Radley, K. C., & Lum, J. D. (2016). Promoting social communication in a child with specific language impairment. *Communication Disorders Quarterly*, 37(4), 199-210.
- Osman, D. M., Shohdi, S., & Aziz, A. A. (2011). Pragmatic difficulties in children with Specific Language Impairment. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*, 75(2), 171-176.

- Paul, R., & Norbury, C. F. (2012). *Language disorders from infancy through adolescence*. St Louis, MI: Elsevier Health Sciences.
- Pereira, T., & Lousada, M. (2022). Psychometric Properties of Standardized Instruments that are Used to Measure Pragmatic Intervention Effects in Children with Developmental Language Disorder: A Systematic Review. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 1-17.
- Pereira, T., Ramalho, A. M., Valente, A. R. S., Couto, P. S., & Lousada, M. (2022). The Effects of the Pragmatic Intervention Programme in Children with Autism Spectrum Disorder and Developmental Language Disorder. *Brain Sciences*, 12(12), 1640.
- Prelock, P. A., & Hutchins, T. L. (2018). *Clinical guide to assessment and treatment of communication disorders*. Springer International Publishing.
- Qasem, F., Alduais, A., Alfadda, H., Alfadda, N., & Amri, L. A. (2022). A Study on the Relationship between Pragmatic Language Development and Socioeconomic Status in Arab Preschoolers with and without Pragmatic Language Impairment. *Sustainability*, 14(10), 6369.
- Leonova, A., & Raeva, T. (2022). Prevention program of emotional and behavioral disorders in children with developmental language delay. *European Psychiatry*, 65, S225-S226. <https://doi.org/10.1192/j.eurpsy.2022.586>
- Reilly, S., Tomblin, B., Law, J., McKean, C., Mensah, F. K., Morgan, A., . . . Wake, M. (2014). Specific language impairment: a convenient label for whom? *International journal of language & communication disorders*, 49(4), 416-451.
- Reynolds, B. M., Gast, D. L., & Luscre, D. (2014). Self-management of social initiations by kindergarten students with disabilities in the general education classroom. *Journal of Positive Behavior Interventions*, 16(3), 137-148.
- Rudolph, J. M., & Leonard, L. B. (2016). Early language milestones and specific language impairment. *Journal of Early Intervention*, 38(1), 41-58.



- Ryder, N., & Leinonen, E. (2014). Pragmatic language development in language impaired and typically developing children: incorrect answers in context. *J Psycholinguist Res*, 43(1), 45-58. doi:10.1007/s10936-013-9238-6
- Sharma, G., Prasad, D., Umapathy, K., & Krishnan, S. (2020). *Screening and analysis of specific language impairment in young children by analyzing the textures of speech signal*. Paper presented at the 2020 42nd Annual International Conference of the IEEE Engineering in Medicine & Biology Society (EMBC).
- Siregar, I. (2022). The Effectiveness of Multisensory Stimulation Therapy in People with Specific Language Disorder. *Budapest International Research and Critics Institute (BIRCI-Journal): Humanities and Social Sciences*, 5(1), 5315-5325.
- Stanton-Chapman, T. L., & Snell, M. E. (2011). Promoting turn-taking skills in preschool children with disabilities: The effects of a peer-based social communication intervention. *Early Childhood Research Quarterly*, 26(3), 303-319.
- Szücs, M., & Babarczy, A. (2017). The role of theory of mind, grammatical competence, and metapragmatic awareness in irony comprehension. *Pragmatics at its Interfaces*, 17, 129.
- Szukiel, B., Górska, M., & Kruk, U. (2017). Differential Diagnosis of Specific Language Impairment–SLI. *Polish Journal of Applied Sciences*, 3(1), 5-10.
- Timler, G. R., & Moss, D. (2021). Social (Pragmatic) Communication Disorder *Handbook of Pragmatic Language Disorders* (pp. 25-44): Springer.
- Vandewalle, E., Boets, B., Ghesquiere, P., & Zink, I. (2012). Auditory processing and speech perception in children with specific language impairment: Relations with oral language and literacy skills. *Research in Developmental Disabilities*, 33(2), 635-644.
- Wake, M., Levickis, P., Tobin, S., Gold, L., Ukoumunne, O. C., Goldfeld, S., . . . Reilly, S. (2015). Two-year outcomes of a population-based intervention for preschool language delay: An RCT. *Pediatrics*, 136(4), e838-e847.

-
- Weismer, S. E. (2013). Developmental language disorders: Challenges and implications of cross-group comparisons. *Folia Phoniatrica et Logopaedica*, 65(2), 68-77.
- World Health Organization. (2020). International Classification of Diseases, 11th Revision (ICD-11). 2019. Available online: <https://icd.who.int/browse11/lm/en> (accessed on 11 June 2019).